صَفَحَاتٌ مُضِيْئَةٌ

مِن حَيَاةِ العَالِمِ الرَّبَّانِيِّ

عَبْدِ اللّهِ بن صَالِحٍ القُصَيِّرِ

رَحِمهُ اللّهُ

دُرُوسٌ وَمَوَاقِفُ وَفَوَائِدُ

بقلم تلميذه:

خالد بن مسعود بن صالح آل فطيح

باحث دكتوراه بقسم الشريعة والدراسات الإسلامية

تقديم:

معالي الشيخ محمد بن حسن آل الشيخ

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء

الطبعة الأولى

١٤٤٦هـ / ٢٠٢٥م

صَفَحَـاتٌ مُضِيْئَـةٌ

مِنْ حَيَـاةِ العَالِمِ الرَّبَّـانِيِّ

عَبْدِ اللهِ بن صَالِحٍ القُصَيِّرِ رَحِمَهُ اللهُ

دُرُوسٌ وَمَوَاقِفُ وَفَوَائِدُ

آل فطيح، خالد بن مسعود بن صالح

صفحات مضيئة من حياة العالم الرباني عبدالله بن صالح القصير
دروس ومواقف وفوائد. / آل فطيح، خالد بن مسعود بن صالح. -
الرياض، ١٤٤٦هـ

رقم الإيداع: ١٠٣١١ / ١٤٤٦
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٥-٥٨٣٧-٧

الطبعة الأولى
(١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م)

صَفَحَـاتٌ مُضِيْئَـةٌ

مِنْ حَيَـاةِ العَالِمِ الرَّبَّـانِيِّ

عَبْدِ اللهِ بن صَالِحٍ القُصَيِّر رحمه الله

دُرُوسٌ وَمَوَاقِفُ وَفَوَائِدُ

بقلم تلميذه

خالد بن مسعود بن صالح آل فطيح

باحث دكتوراه بقسم الشريعة والدراسات الإسلامية

تقديم

معالي الشيخ محمد بن حسن آل الشيخ

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء

بسم الله الرحمن الرحيم

المُقَدِّمَـةُ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على نبيِّنا مُحمَّدٍ، وعلى آله وصَحبه أجمعين.

أمَّا بعد:

فقد أمر الله ﷻ رسولَه ﷺ بأنْ يُخبِر أمَّتَه عن فضائل عباده المرسلين، وأنبيائه العابدين، وأَولى مَن يُقتدى به نبيُّنا مُحمَّد ﷺ، وقد اقتفى الصَّحابة والتَّابعون وسَلَفُ الأُمَّة أثرَ النَّبيِّ ﷺ، فدَوَّن العلماء سِيرهم ومناقبهم؛ لِشَحْذِ الهِمَم، والتَّخلُّق بأخلاقهم وسَمْتِهم؛ وكان تدوينهم لها على مناهج متنوِّعة، فمنهم مَنْ تَرْجَم لعامَّة العُلماءِ والأعلام؛ ومنهم مَنْ أفرد تَرْجَمةً لعالِمٍ بعَيْنِه؛ وعلى هذا النَّهج تَرْجَمْتُ لشيخي تَرْجَمةً مُفرَدةً مُفَصَّلةً، تعود بك للزَّمن الأوَّل، يظهر فيها الصِّدقُ والوفاء، والبَذْلُ والجِدُّ، وقبل ذلك التَّوفيقُ والاصطفاء، في كتاب سمَّيته: "**صَفَحَاتٌ مُضِيْئَةٌ مِنْ حَيَاةِ العَالِمِ الرَّبَانِيِّ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَالِحٍ القُصَيِّرِ: دُرُوسٌ وَمَوَاقِفُ وَفَوَائِدُ**" فدَوَّنت فيه مسيرته العِلميَّة والدعويَّة مِنْ نشأته إلى وفاته؛ ذكرتُ خلالها بعض أعماله العظيمة التي انتفع بها المسلمون، مع بيان جوانبَ من حياته، مصحوبةً بسَرْد أحداث له ومواقف نافعة، كما ذكرتُ فيها علاقتي بفضيلته، وغير ذلك من الأحداث المهمة في حياته.

حيثُ إنَّ هذه الترجمةَ عن عَلَمٍ من العلماء الربانيين، تحلت فيه أخلاق أهل العلم ولاحت على ملامحه سمات العلماء، فهو رجلٌ متضلعٌ من العلم الشرعي، جمع بين العلم والحلم والصبر والعفة والرفق، كريمٌ متواضعٌ، يحمل في قلبه رحمةً بطلابه وغيرة على التوحيد والسنة، فهو رحيمٌ بالخلق، جريءٌ في قول الحق، متأدبٌ مع العلماء والحكام، ويبغض دعاة الباطل.

وكان ﵀ حريصًا على أمن بلاد التوحيد بلاد الحرمين الشريفين -المملكة العربية السعودية-، ويغار على الإسلام وأهله في كل مكان، يُحب العلماء الكبار ويقتدي بهم، وهو حسنُ العلاقة صادق الولاء مع ولاة الأمر، كثير الدعاء لهم، مخلصٌ لربه، مشتغلٌ بذكره، والدعوة إلى الله تجري في عروقه، نحسبه كذلك، ولا نزكي على الله أحدًا.

وكان الشيخ ﵀ يحرص على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويحرص على النصح وفق الهدي النبوي. لا يعرف الكذب ويستقبح الغيبة والنميمة.

له عنايةٌ بتعليم التوحيد والسنة ومنهج السلف، شغوفٌ بالتاريخ، موسوعةٌ في العلم والمعرفة، يحب السلف الصالح وأهل السنة ويُكثر الحديث عنهم وعن فضائلهم، يبغض النفاق والمنافقين والمبتدعة. وفيٌّ مع شيوخه وأهله وأصحابه، بارٌّ بوالديه وإخوانه وأعمامه، لا يملّ من طلب العلم ليلًا ونهارًا، كثير القراءة والاطلاع. يعنى بحقوق المسلمين عملًا ووصيةً، تقيٌّ حكيمٌ سديد الرأي والمشورة، قد أُوتي عقلًا راجحًا، وكان تاركًا ما لا يعنيه، منشغلًا بالعبادة، كقيام الليل وصيام التطوع وكثرة تلاوة كتاب الله، تظهر عليه آثار الخشوع والوقار في صلاته.

يحب الشفاعة، ويسعى في قضاء حوائج الآخرين، كريمٌ في استجابة الدعوة، محسِنٌ إلى الجار، حريصٌ على تفقد الأصدقاء والتلاميذ، لا يقابل

السيئة بمثلها، بل يدفع بالتي هي أحسن، ويدعُ أمور الفتوى في النوازل والمستجدات لكبار العلماء، يسألهم فيما يشكل عليه، ويحذّر من الفتن والمشاركة فيها، إنه نموذجٌ للعالم الرباني الذي يعيش للعلم والعمل، ويكون عونًا للمسلمين، وداعمًا لأهل السنة، ومشعلًا للهداية في كل مكان.

هذا وأسأل الله أنْ ينفع بهذه الترجمة، وأنْ يغفر للشيخ ويرحمه، وأنْ يجمعنا به في الفردوس الأعلى من الجنّة بغير حساب، وأن يخلف على الأمة بخير، إنَّ ربي جواد كريم، وأشكر بعد شكر الله كل من ساهم في إخراج هذه الترجمة، وصلَّى الله وسلَّم على نبيّنا مُحمَّدٍ، وعلى آله وصَحبه أجمعين.

خالد بن مسعود بن صالح آل فطيح

باحث دكتوراه بقسم الشريعة والدراسات الإسلامية

غفر الله له ولوالديه ومشايخه والمسلمين

للتواصل لإرسال ملاحظاتكم واقتراحاتكم وإضافاتكم

الإيميل: abwb44662@gmail.com

الجوال واتساب: ٠٥٠٩٠٧٢١٦٢

الواتساب لمن هو خارج المملكة: ٠٠٩٦٦٥٠٩٠٧٢١٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

عبد الله بن صالح القصير

الرقم : ....

التاريخ : ....

المرفقات : ....

الحمد لله وحده

أما بعد: فإلى من يهمه الأمر

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

ثم إن الأخ ضيا الدين محمود بن صالح آل قطيع من طلبة العلم الحريصين

على الاستفادة والإفادة متحريا منهاج السلف الصالح في التعلم والتعليم والدعوة

أحسبه كذلك ولا أزكي على الله تعالى أحدا فآمل ممن يطلع عليه

احتساب المثوبة من الله تعالى في إعانته على الخير وتسهيل مهمته

وأسأل الله تعالى أن يرزق الجميع العلم النافع والعمل الصالح وأن يجعلهم من

هداة الخلق وأنصار الحق آمين ولطلبه كتبت له هذه الأحرف

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه

قاله وكتبه الفقير إلى عفو ربه

عبد الله بن صالح القصير

١٤٤٤/١٢/٢٠هـ

الرياض ص.ب ٥٢٠ - الرمز البريدي ١١٣١٣

الحمد لله وحده.

أما بعد: فإلى من يهمه الأمر:

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

ثم إن الأخ: خالد بن مسعود بن صالح آل فطيح **من طلبة العلم الحريصين على الاستفادة والإفادة، وتحري منهاج السلف الصالح في التعلم والتعليم والدعوة أحسبه كذلك ولا أزكي على الله تعالى أحدًا؛ فآمل ممن يطلع عليه احتساب المثوبة من الله تعالى في إعانته على الخير، وتسهيل مهمته، وأسأل الله تعالى أن يرزق الجميع العلم النافع والعمل الصالح، وأن يجعلهم من هداة الخلق وأنصار الحق، آمين.**

ولطلبه كتبت له هذه الأحرف، وﷺ وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه.

قاله وكتبه الفقير إلى عفو ربه

عبد الله بن صالح القصير

٢٠/١٢/١٤٤٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد بن حسن بن عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ

الرقم: ـــ
التاريخ: ٩-٦-١٤٤٦هـ
المشفوعات: ـــ

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيّبًا مباركًا فيه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله، صلوات ربّي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإنّ ممّا يحتاج إليه طالب العلم في مسيرته العلمية قراءة سير علماء أهل السّنّة والجماعة من المتقدّمين ومن تبعهم بإحسان من المتأخرين؛ فإنّ فيها الخير الكثير، والأثر الحسن على النفس، وشحذ الهمّة لطلب العلم، ومن أحسن ما أُلّف في ذلك عند الأوّلين "مقدّمة الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم- رحمه الله- فقد ترجم لأئمة مشهورين بتراجم يحسن بطالب العلم الاطلاع عليها ليتعرّف على أئمة السّنّة وما كانوا عليه من العلم، والزهد، والورع، وغيرها من الأوصاف الحميدة.

وقد سار أهل العلم في هذا العصر على ما كان عليه الأوّلون، من كتابة سير علماء عصرهم؛ ليستفيد منها طلّاب العلم، ومن هذا المنطلق قام الأخ الفاضل الشيخ / خالد بن مسعود آل فطيح وفقه الله بكتابة ترجمة مختصرة لفضيلة الشيخ عبد الله بن صالح القصير – رحمه الله رحمة واسعة – فدوّن مسيرته العلمية والدعوية وغيرها، فكان كتابًا حافلا بالأخبار الدّالّة على أن فضيلة الشيخ عبد الله القصير – رحمه الله – كان مدرسة في الأخلاق والتّواضع والزّهد في الدّنيا، والابتعاد عن الشهرة، وكان ذا همّة عالية في الدّعوة إلى التوحيد والسّنّة.

فجزا الله الشيخ / خالد آل فطيح خير الجزاء على هذه الترجمة الطيّبة، وجعل ذلك في موازين حسناته، ونفع الله بها طلاب العلم، وجزا الله فضيلة الشيخ عبد الله بن صالح القصير خير الجزاء على ما بذل من جهد في الدعوة إلى الله خلال خمسين عامًا، ونفع الله بعلمه، وغفر له وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنّة. والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله وسلّم على نبيّنا محمّد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

محمد بن حسن بن عبد الرحمن آل الشيخ
عضو هيئة كبار العلماء عضو اللّجنة الدّائمة للفتوى

تقديم: معالي الشيخ محمد بن حسن آل الشيخ

الحمد للّه حمدًا كثيرًا طيّبًا مباركًا فيه، وأشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، وأشهد أن محمّدًا عبده ورسوله، صلوات ربّي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإنّ ممَا يحتاج إليه طالب العلم في مسيرته العلمية قراءة سير علماء أهل السّنّة والجماعة من المتقدّمين ومن تبعهم بإحسان من المتأخرين؛ فإنّ فيها الخير الكثير، والأثر الحسن على النفس، وشحذ الهمّة لطلب العلم، ومن أحسن ما أُلّف في ذلك عند الأولين "مقدّمة الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم رحمه الله فقد ترجم لأئمة مشهورين بتراجم يحسن بطالب العلم الاطلاع عليها ليتعرّف على أئمة السّنّة وما كانوا عليه من العلم، والزهد، والورع، وغيرها من الأوصاف الحميدة.

وقد سار أهل العلم في هذا العصر على ما كان عليه الأولون، من كتابة سير علماء عصرهم؛ ليستفيد منها طلاب العلم، **ومن هذا المنطلق قام الأخ الفاضل الشيخ/ خالد بن مسعود آل فطيح وفقه اللّه بكتابة ترجمة مختصرة لفضيلة الشيخ عبد اللّه بن صالح القصير - رحمه اللّه رحمة واسعة - فدوّن مسيرته العلمية والدعوية وغيرها، فكان كتابًا حافلا بالأخبار الدّالّة على أن فضيلة الشيخ عبداللّه القصير رحمه الله كان مدرسة في الأخلاق والتواضع والزّهد في الدّنيا، والابتعاد عن الشهرة، وكان ذا همّة عالية في الدعوة إلى التوحيد والسّنّة.**

فجزا اللّه الشيخ / خالد آل فطيح خير الجزاء على هذه الترجمة الطيّبة، وجعل ذلك في موازين حسناته، ونفع اللّه بها طلاب العلم، وجزا اللّه فضيلة الشيخ عبداللّه بن صالح القصير خير الجزاء على ما بذل من جهد في الدعوة إلى اللّه خلال خمسين عامًا، ونفع اللّه بعلمه، وغفر له وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنّة. والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى اللّه وسلّم على نبيّنا محمّد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

محمد بن حسن بن عبد الرحمن آل الشيخ
عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للفتوى

اسمُه، ونسبُه، ومولدُه، ودراسته

هو: الشيخ العلَّامة القدوة عبد الله بن صالح بن محمد بن أحمد القصير، من فخذ العمارات، من قبيلة "عنزة" من ربيعة؛ أحد القبائل العدنانية.

ولد سنة ألف وثلاث مئة وسبعين (٢٥/ ٨/ ١٣٧٠هـ) في قرية "الشقة العليا" القريبة من بريدة بمنطقة القصيم، وعاش فيها إلى بداية مرحلة الثانوية.

حيث درس الشيخ المرحلة الابتدائية في قريته "بالشقة العليا"، ثم درس المرحلة المتوسطة في المعهد العلمي ببريدة، ثم درس المرحلة الثانوية في المعهد العلمي "بالرياض"، ومن العلماء الذين كان يتردد عليهم في طريقه للمعهد الشيخ عبد الله بن حميد، والشيخ حمود التويجري رحمهم الله.

ثم أكمل الدراسة الجامعية الأكاديمية بكلية الشريعة في جامعة الإمام بالرياض، حيث تخرج فيها عام (١٣٩٦/ ١٣٩٧هـ)، ثم أكمل مرحلة الماجستير بقسم التفسير بجامعة الإمام، وكان المشرف على رسالته عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء العلامة عبدالله ابن غديان رحمه الله.

شُيوخُـه الذين تلقى عنهم العلـم

أخذ الشيخ العلم عن علماء عصره، وجَدَّ وثابر في التلقي عنهم؛ ومن أبرز أولئك:

(١) **سماحة الإمام الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله: مفتي عام المملكة العربية السعودية.**

حيث قال عنه الشيخ رحمه الله في لقاء إذاعي: "في عام سبعة وتسعين (١٣٩٧هـ)، انتقلت من جامعة الإمام محمد وظيفيًا إلى رئاسة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد في إدارة الدعوة، ويسر الله لي اللقاءات معه في محيط العمل، وكان يكون فيه اجتماعات في البيت واستفدت منه حقيقة في توجيهاته في العمل، وفي الدعوة خاصة سواء فيما يتعلق بإدارة مركز الدعوة بالرياض، أو فيما يتعلق بالدعوة عامة أو بما يتعلق بالعلم، شعرت منه بحنان الوالد، وشفقة الأب، مع ما كان يحضني عليه من القيام بواجب الدعوة، وكان يتفقدني وإذا خفي عليه صوتي أو انقطعت عنه مدة سأل عني وعاتبني، فكان نِعم الموجهُ، وقد استفدت ولله الحمد من دروسه في الجامع الكبير بالرياض ومن القراءة عليه فوائد كثيرة وقيدت فوائد كثيرة ولله الحمد، وتأثرت به في جوانب كثيرة ومهمة"[١].

(١) لقاء إذاعي مع د. محمد المشوح بعنوان: في مواكب الدعوة في السيرة الذاتية للشيخ.

(٢) معالي الشيخ العلامة صالح بن فوزان الفوزان -حفظه الله- عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.

حيث قال عنه: "هو شيخي الأول في الرياض، وقد نفعني الله ﷻ بتوجيهاته؛ لأنه ذو عقل راجح، وأدب جم، وخُلُق عظيم، وكان يوجه لما ينبغي من مثلي، وقد استفدت منه ولله الحمد من توجيهاته أكثر مما استفدت من القراءة عليه، توجيهاته الخصوصية في المناسبات وفي المسجد وفي المنزل، وقرأت عليه من -فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية- في درس خاص"(١).

(٣) فضيلة الشيخ: صالح بن أحمد الخريصي رحمه الله رئيس محاكم القصيم سابقًا.

حيث قال عنه في لقاء إذاعي: "كان مثالًا للزهد، والعبادة، والكرم، والغيرة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والنصح لأئمة المسلمين وعامتهم، وكان كثير الذكر وتلاوة القرآن والوعظ في المجالس لا يفتر أبدًا إما في ذكر لله ﷻ، أو في تذكير بحقه على عباده ونصح للناس فيما ينفعهم في أمر آخرتهم"(٢).

(٤) فضيلة الشيخ صالح بن إبراهيم البليهي رحمه الله.

حيث قال عنه: "هو أكثر من تأثرت به في القصيم، فكان ذا عقل راجح، وفقه غزير، وخلق حسن، وكان يكن لي المودة والنصح؛ حتى إني إذا قدمت القصيم من الرياض وكانت عنده ندوة مع الشيخ عبد الرحمن الجطيلي، يجعلانها محاضرة لي ويحضران في المسجد ويحصل تعليق وإجابة على الأسئلة، وكان محبًا للدعوة، ويخرج إلى القُرى ويخطب في المساجد أو يذكر

---

(١) لقاء إذاعي مع د. محمد المشوح بعنوان: في مواكب الدعوة في السيرة الذاتية للشيخ.

(٢) المرجع نفسه.

بعد صلاة الجمعة، وكذلك كان يجلس بعد صلاة الجمعة مع الناس في المسجد أو عند أحد من أهل القرية أو الهجرة، وكان واسع الصدر، صاحب حلم وعلم، ويوجه الناس بما يقتضيه المقام رحمة الله عليه فكان هذا أول شخصية أثرت في نفسي تأثيرًا بالغًا ولا أزال أجد أثر تربيته وعنايته"[١].

(٥) فضيلة الشيخ صالح السكيتي رحمه الله.

حيث قال عنه: "كان يدرسنا الحديث في السنوات الأولى في المعهد، وكان ذا غيرة صادقة، وأسلوب في التعامل مع الشباب الصغار فيمازحهم في أول الدرس، ثم يأخذ بهم في الجد، ويوجههم إلى معالي الأمور، يوجههم إلى ما ينبغي أن يكون في همتهم من جهة دين الله عز وجل وتلقي العلم عن علم السلف الصالح"[٢].

(٦) فضيلة الشيخ علي بن سليمان الضالع رحمه الله.

حيث قال عنه: "كان يدرسنا التفسير، وكان يعتني بالطلبة عناية خصوصية، وكان كثير التأثر والبكاء إذا قرأ الآيات وشرع في تفسيرها، وكان يحضنا على العلم النافع وعلى العمل الصالح يذكرنا بهدي السلف رحمة الله عليهم"[٣].

(٧) فضيلة الشيخ صالح الأطرم رحمه الله.

حيث قال عنه: "كان يوجهني ويرشدني إلى ما ينبغي، وكنت أعرض عليه بعض المسائل الفقهية، وقرأت عليه بعض الشيء من الزاد"[٤]، أي: زاد المستقنع.

(١) لقاء إذاعي مع د. محمد المشوح بعنوان: في مواكب الدعوة في السيرة الذاتية للشيخ.
(٢) المرجع نفسه.
(٣) المرجع نفسه.
(٤) المرجع نفسه.

عبادتــه

علماء الأُمَّة الرَّبَّانيُّون يجمعون بين العِلم والعَمَل، وهي سُنّة توارثها العلماء قرنًا بعد قرنٍ، وقد انتظم الشيخ رحمه الله مع أولئك الرّكب، **ويتبيّن هذا بالآتي:**

(١) **كان محافظًا على إخلاصه لله**، يخشى ممَّا يُكَدِّره برياء أو سُمعة، فكان لا يُحِبُّ الظّهور، أو إبراز أعماله، ومن ذلك أنَّه في إحدى المناسبات التي حضرها الشيخ بحضور الأمير نايف رحمه الله كان الشيخ عبد الله واقفًا بينما مرَّ الأمير نايف بجواره أحد الوزراء، فالتفت الأمير نايف إلى الوزير وأشار بيده نحو الشيخ عبد الله القصير رحمه الله قائلًا: **"هذا هو الفارس المجهول"**(١).

(٢) **كان كثير الخشية لله**، جاعلًا ربَّه نُصْبَ عَيْنَيه، نحسبه كذلك، ولا نزكي على الله أحدا.

(٣) كان حريصًا على التَّأسِي بالنّبيِّ ﷺ، وصحابتِه، وسَلَفِ هذه الأمَّة، وكان يقول: **"السواك سنة، قليل من يفعله، أين التأسي؟!"**.

(٤) **كان حافظًا لكتاب الله كثير التّلاوة له** في سَفَرِه وحَضَرِه، حتى إنه كان له مصحفٌ خاصٌّ به لأكثر من ٣٠ سنة يرافقه.

(٥) **كان كثير الذكر لله تعالى**، حيثُ كان يمكث في مصلاه بعد صلاة الفجر إلى بعد الشروق يذكر الله، وبعد الظهر نحو نصف ساعة، وبعد العصر

(١) ينظر: الشيخ عبد الله القصير كما عرفته في حلقة باليوتيوب، د. إبراهيم المطلق.

نحو ساعة مع درسه رياض الصالحين، وبعد العشاء نحو نصف ساعة؛ يجلس كل هذه الأوقات في مصلاه يذكر الله، بل حتى في طريقه للبيت، أذكر أني أتيت لأسأله ذات مره في طريقه للبيت، فقال لي: **"عندي ورد من الذكر في طريقي للبيت"**.

(٦) **كان كثير المكث في المسجد،** خاصةً بعد الصلوات، فإما أن تجده ذاكرًا لله، أو تاليًا كتاب الله، أو في إلقاء دروس علمية، أو ناصحًا، واعظًا، أو موجهًا، أو في لقاء مع طلاب علم أو زوار سائلين، فلو قسمت يومه لوجدته غالبه بالمسجد، وذات مرة قال له أحد أقاربه: يا شيخ نود منك الخروج معنا للربيع، أي: النزهة: فقال: **"ربيعي بالمسجد"** أي: راحتي وأنسي بالمسجد.

(٧) **كان آخر مَنْ يخرج من المسجد،** حيثُ إنه يجلس في مصلاه يذكر الله كثيرًا، فسألته ذات يوم عن سبب الإطالة في جلوسه، فذكر أن المسلم يدعو لنفسه، وأهله، وولاة أمره، والمسلمين، فكأن الشيخ يدعو لنفسه ولهم بعد الإتيان بالأذكار.

(٨) **كان كثيرَ العبادة؛** حيثُ كان يأتي لصلاة الفجر، وبعد الصَّلاة يجلس في مُصَلّاه يذكر الله كثيرًا إلى قبل طلوع الشمس، ثم يقرأ عليه طلاب العلم في كتب العلم إلى نحو الساعة السابعة، ثمَّ يُصَلِّي أربع ركعات من الضحى، ثم لا يقوم من مصلاه الذي صلى فيه الضحى حتى يقول: "اللهم اغفر لي، اللهم تب علي، إنك أنت التواب الغفور" مئة مرة (١٠٠).

(٩) **لا يَدَع قيام اللّيل** ومن ذلك أنه إذا انتهى من صلاة العشاء صلى بعدها ست ركعات، راتبة العشاء، وأربع ركعات من قيام الليل يستعين بها في باقي الليل، كان يسمي الركعتين بعد راتبة العشاء: **"عربون قيام الليل،**

إذا صليتها تحرك في نفسك الصلاة في باقي الليل".

(١٠) **كان الشيخ معروفًا بأنه لا يفارق السواك** في الصلاة والوضوء والعمل والدروس، وكان يقول لماذا تتركون سنة السواك، والسواك بريال؟!

أخلاقه

كان ﷺ مُتَّبِعًا للكتاب والسُّنَّة، سائرًا في ذلك على هَدْيِ السَّلَف، وكان هذا ظاهرًا عليه في أخلاقه، وسَمْتِه، ووَقَاره، وسلوكه، ومعاملته مع ربِّه ومع النَّاس، ويتبيّن هذا بما يأتي:

(١) **نُصحُه للمسلمين في معتقدهم وأخلاقهم**، فكان كثيرًا ما يقول في دروسه، ومحاضراته، وكلماته: "وصيتي لنفسي، وللمسلمين".

(٢) **كان يُحِبُّ العلماء الربانيين، والدعاة الصَّالحين** ولو كانوا من الأبعدين، ويُبغِض المبتدعة، والفساق العاصين ولو كانوا من الأقربين.

(٣) **كان يغار على التوحيد أن يُمسَ بالقول أو الفعل، ومن ذلك أن الشيخ كان في مجلس الملك عبدالله ﷺ في الديوان الملكي**، فقام أحد الشعراء فألقى قصيدة ذكر فيها بيتًا فيه وصف لا يقال لبشر؛ وإنما يختص بالله ﷻ، حيث قال: يا خادم البيتين، يا سيد الأسياد.

فما كان من الشيخ عبد الله إلا أن قام واقفًا بعد الانتهاء من القصيدة، وكان على يمين الملك عبد الله في الزاوية اليمنى، وصحح البيت تصحيحًا سليمًا وألقاه على الملك عبد الله بصوت جهوري يسمعه الجميع، وتلقى الملك عبد الله ﷺ هذا التصحيح بالقبول(١).

(٤) **كان بارًّا بوالِدَيْه، لا يدع زيارتهما**، ومن ذلك أنه كان يسافر لوالده -حفظه الله- في القصيم غالبًا بعد صلاة الجمعة.

---

(١) ينظر: الشيخ عبد الله القصير كما عرفته في حلقة باليوتيوب، د. إبراهيم المطلق.

(٥) **كان واصلًا لرَحِمِه**؛ يحضر بعض مناسباتهم.

(٦) كان كثيرَ الصَّدَقة والبَذْلِ للفقراء والمحتاجين.

(٧) **كان متزهدًا في الدنيا، متوجهًا نحو الآخرة**، فلم يسعَ يومًا وراء الشهرة أو المناصب، حدثني قائلًا: **إنه عُرض عليه منصب الإفتاء ثلاث مرات، فاعتذر في كل مرة**، وكذلك رفض العديد من المناصب الأخرى، إذ كان بعيدًا عن المناصب وأي سبيل يوصل إليها، داعيًا الله أن يجنبهُ إياها:

(أ) فقد عُرضت عليه رئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالرياض من قِبَل خادم الحرمين الشريفين -الملك سلمان بن عبدالعزيز- حينما كان أميرًا لها، لكنه اعتذر.

(ب) كما رُشح للقضاء من قبل الشيخ عبد الله بن حميد رحمه الله، فاعتذر أيضًا.

(ج) ورُشح لوكالة وزارة الشؤون الإسلامية واعتذر كذلك.

(د) وكذلك رُشح لعضوية الإفتاء من قبل سماحة المفتي، حيث سعى سماحة المفتي جاهدًا لإقناعه، ولكن الشيخ عبد الله كرر الاعتذار[1].

(٨) **كان لا يُحب الشهرة**، ومن ذلك أنه لا يحب كثرة الحضور لدروسه، حتى إني آتيته يومًا بعد إقامة بعض دروسه، وكان الحضور كثيرًا، فهنأته بكثرة الحضور، فقال: **"والله أنا ما أحب الكثرة"**.

(٩) **كان صادقَ الحديث**، لا يُعرَف أنَّه كَذَبَ كَذْبة قط.

(١٠) كان عَفَّ اللِّسان؛ لا يُعرَف أنَّه اغتاب أحدًا.

---

(١) ينظر: الشيخ عبد الله القصير كما عرفته في حلقة باليوتيوب، د. إبراهيم المطلق.

(١١) كان شديدَ الوَرَع، لا ينشغل بما لا يعنيه.

(١٢) كان شديدَ التَّواضع مع النَّاس.

(١٣) عُرِفَ بالوفاء وردّ الجميل لأهله.

(١٤) كان حريصًا على الكَسْبِ الحلال، بعيدًا عن المشتبهات فَضْلًا عن المُحَرَّمات.

صفاتــه

كان يتحلى بصفات خُلُقيَّة حميدة، ومِنْ ذلك:

(١) **حبُّه للعِلْم -طلبًا، وقراءةً، وتأليفًا، وشرحًا، وإلقاءً، ودلالة عليه-؛** حيثُ كان يقرأُ عليه كل يوم قبل شروق الشمس، وكل يوم عصرًا يشرح كتاب رياض الصالحين، وكان له دروس مسائية في كتاب التوحيد وغيره، نحو ساعتين.

(٢) **شديدُ الصَّبر في طَلَبِ العِلم ونَشْرِه** -جمعًا وتأليفًا-؛ حيث إن له أكثر من ثلاثين (٣٠) مؤلفًا من مؤلفاته، وله أكثر من ثلاث مئة (٣٠٠) مقال محرر.

(٣) كان حريصًا على تطبيق السنة، ومن ذلك أنه كان لا يأتي للصلاة إلا والسواك في فيه، حيث كان يقول: "**أتعمد أدخل وأنا أستاك ليُقتدى بي، قليل من يأتي بهذه السنة، مع أنه بريال وريالين**"، وذات مرة: **نزل المطر فأنزل الشيخ شماغه، وكشف رأسه وبدأ يدعو.**

(٤) كان يعكف على القراءة السَّاعات الطِّوال، حدَّثني أنه كان يقرأ في شبابه نحو خمس عشرة (١٥) ساعة.

(٥) تَعلُوه الهيبة والوَقَار، وعليه سَمْتُ العلماء.

(٦) كان مُتَعَفِّفًا عمَّا في أيدي النَّاس؛ بعيدًا عما لا حاجة له به، من ذلك أني أعطيته يومًا قارورة ماء من المسجد فقال: "**هذه للمحتاجين، وأنا أشرب من البيت**".

(٧) دَمِثُ الخُلُق، متأثّرٌ بأخلاق كبار العلماء.

(٨) كثيرُ الصَّمْتِ، ينتقي في حديثه أطايب القول.

(٩) جميلُ العِشْرة، كثيرُ الابتسامة، بشوشٌ لطيفٌ.

(١٠) حَسَن المعاملة؛ لا يُؤذي أحدًا بقولٍ أو فعل.

(١١) واسع الحلْم؛ لا يُعرَف عنه الغضب، إلا إذا انتهكت محارم الله.

(١٢) كان حييًا وقورًا، تَعْلُوه الهيبة والوَقَار، وعليه سَمْتُ العلماء، محبوبًا عندهم، قال لي الشيخ: صالح العصيمي ذات مرة عنه: **"والله إني أحبه في الله، وأحثُ طلابي عليه"**.

(١٣) كان قليلَ النَّوم، فاغتنَمَ حياته بالعبادة والعِلم.

(١٤) كان يستمع لمَن يُسدِي له نُصحًا أو إشارةً له بخير.

(١٥) كان لا يترك لبس المشلح -أي: البشت- في جميع الصلوات، والمناسبات.

(١٦) كان يمنع ما يُشغله عن طاعة ربه، ومن ذلك الجوال؛ حيثُ إنه عند وصوله إلى المسجد يخرج جواله من جيبه ويضعه خلف الكنب قبل دخوله، إذ كان يكره الدخول بالجوال إلى المسجد، لم يكن يهتم بالجوال نهائيًا إلا للضرورة، وقد قال لي مرة: **"إنه لأكثر من ٣٠ سنة وجواله على الصامت"**.

(١٧) كان الشيخ يتمتع بهمة عالية منذ صغره، ومما يدل على ذلك موقف حصل بيننا؛ إذ كنا عائدين من المسجد إلى منزله، فقلت له: "شيخنا، لقد أكرمك الله بانتشار دروسك ومقاطعك في شتى بقاع الأرض، فكيف ترى ذلك؟" فأجابني: **"كنت وأنا صغير أرعى الغنم، وأحدث**

نفسي بأنني سأخطب في المسجد الأقصى وسيسمعني العالم كله، ولله الحمد، الآن أتحدث من مسجدي ويصل صوتي إلى كل مكان".

(١٨) كان الشيخ يحترم كبار السن، فكان ينهض ليسلم عليهم تقديرًا لهم؛ حتى إنه ذات مرة سلَّمَ على أحد كبار السن وقبّل رأسه.

(١٩) كان يُحب الشفاعة وخاصةً لتلاميذه، ومن ذلك أنه شفع لأحد طلابه مرتين:

- **الأولى:** حضر فيها بنفسه رحمه الله عند بعض المسؤولين.
- **والثانية:** شفاعة مكتوبة، كتبها إلى أحد الأمراء من آل سعود -حفظهم الله تعالى ووفقهم-[١].

(٢٠) كان حريصًا على الدعوة إلى الله ليل نهار، مع اقتناصه للمناسبة، **حيث قال لي الشيخ عبد الله العنقري عنه: "رجلٌ يحمل هم الدعوة، والدعوة تأكل وتشرب معه".**

(٢١) كان الشيخ رحمه الله غيورًا على محارم الله وعلى أن تدخل البدع في دين الله، وكان ذلك يظهر في ملامح وجهه وكان كثيرًا ما يعنى بشعيرة الأمر والنهي عن المنكر.

(٢٢) كان الشيخ رحمه الله يمتثل هدي السلف الصالح في النصيحة لأولي الأمر، ولم يعرف عنه طيلة حياته النصيحة العلنية عبر وسائل وقنوات الإعلام ومنابر الجمعة وحتى في مسيرته الدعوية.

(٢٣) كان الشيخ رحمه الله يمتثل نصوص الوحيين في الأمر بحمد الله تعالى والثناء عليه بكثرة حمد الله تعالى والثناء عليه وتمجيده وشكره في كل

(١) ذكرها الشيخ أبو الحسن الروقي العتيبي وهو من أقدم طلابه من الدعاة في مملكة البحرين.

وقت ومناسبة، وكان يزيد في تكرار الحمد والشكر والثناء على الله بشكل لافت للنظر عند تناول وجبات الطعام لدرجة أنك تكاد تجزم أنه يحمد الله مع كل لقمة طعام يرفعها لفيه، وربما تأثر به بعض مجالسيه وأهله وطلابه واستفادوا منه في هذه الصفة الحميدة[١].

(١) نقل آخر ثلاث فوائد د. إبراهيم المطلق.

علاقتي بالشيخ رحمه الله

كنت من أقرب الناس للشيخ رحمه الله في آخر ثلاث سنوات، وكان يأنس بي كثيرًا، ويثق بي؛ ويتبين ذلك بما يأتي:

(١) بدأت علاقتي بالشيخ منذ عشر سنوات عام ١٤٣٥هـ، حيث إني أذكر أول لقاء لي به، قلت أود القراءة عليك شيخنا، فقال: **"اذهب إلى الشيخ عبد العزيز الراجحي"**، وهذا من تواضعه.

(٢) بعد ذلك حضرت بعض دروسه، وخطبه، ومن ذلك: شرح كتاب التوحيد، وبلوغ المرام، والأربعين النووية، ورياض الصالحين، ولم يكملها الشيخ، وبعض القراءة المفتوحة صباح السبت، فانتفعت بها انتفاعًا كثيرًا، وكنت فرحًا بالتحاقي بدروسه.

(٣) كنت آخر سنتين أحضر خُطب الجمعة للشيخ رحمه الله، حُيث لم أتخلف عن خُطبه إلا نادرًا، حتى كنت كلما كلمني أحد لأنوب عنه الجمعة، اعتذر لالتزامي مع الشيخ، حيث كنا نحضر الخطبة، ثم بعدما يصلي الشيخ أربع ركعات، نجلس مع الشيخ "لقاء مفتوح" نحو نصف ساعة، تدار فيه الأسئلة، وأحيانًا الشيخ يوجه بأمر ما، ونحو وذلك، ولله الحمد، اللقاءات مسجلة.

(٤) كان يُكلِّفني بالذهاب لبعض المشايخ، والتواصل معهم في بعض الأمور.

(٥) كان يأنس بي كثيرًا؛ حتى إنه من كثرة قدومي عليه، **يقول ملاطفًا لي متبسمًا بعض الألفاظ العامية اللطيفة.**

(٦) كنت كثير الملازمة له في آخر حياته، خاصةً عصر الخميس، ويوم الجمعة، وأحيانًا السبت، حتى قال لي ذات يوم: **"أنت من الملازمين لي"**، وحتى إنه قبل وفاته بتسعة أشهر كتبَ لي تزكية رحمه الله.

(٧) ألقيت أمام شيخنا في مسجده جامع فهد الدخيل -ثلاث كلمات لجماعة المسجد بحضوره- بعد الإذن منه، عَلقَ على واحدةٍ منها، وكما أني ألقيت أمام شيخه شيخنا العلامة صالح الفوزان كلمة في مسجده، وذلك اقتداءً بشيخنا العلامة القصير؛ حيثُ أنه كان يقول إني ألقي أمام العلماء ليصوبوني.

(٨) كان يخُصني بأشياء، ويثق بي؛ حتى قال لي مرات: "أنا أخصك بأشياء"، وحتى أنه أحيانًا يقول لي: "تعال لي في غرفة الإمام أبيك[١]"، ثم يتحدث معي عن موضوع معين.

(٩) كان كثيرًا في جلوسي معه، إذا قدمت عليه، يسألني عن أحوال المشايخ، يقول: **"وش أخبار سماحة المفتي؟ وش أخبار الفوزان؟"**، وغيرهم من العلماء والمشايخ، ويقول لي: "ما الجديد؟" ويقول: "وش عندك من الأخبار المبشرات؟"، وكنت إذا بشرته بانتشار الدروس، والمقاطع، والصوتيات، يفرح كثيرًا.

(١٠) كان ناصحًا مُرشدًا لي، ومن نصائحه لي: أن قال لي: **"اسأل ربك من قلبك بتضرع أن يجعلك للمتقين إمامًا"**، وكان ينصحني بالتقوى، وقيام شيء من الليل، والضحى، وكثرة الذكر، والحرص على طلب العلم، ونشره خاصة بوسائل التواصل، وغيرها كثير.

(١) يعني: أريدك.

مؤلفات الشيخ رحمه الله

تميّزت مؤلفات الشيخ بالاستدلال بالكتاب والسنة وأقوال السلف، وتمتاز عباراتها بالسهولة والوضوح، مما يجعلها مناسبة لطلاب العلم والعامة على حدٍ سواء، وتنبض بالنصح والشفقة، ومن بين تلك المؤلفات القيّمة:

مؤلفاته في العقيدة:

(١) الفوائد السنية على العقيدة الواسطية.

(٢) المستفاد على لمعة الاعتقاد.

(٣) الإصابة في حقوق وفضائل الصحابة، وكتاب الولاية العامة.

(٤) بيان أركان الإيمان، وهذا الكتاب نال استحسان سماحة المفتي بعد أن قرأه، حيث تواصل المفتي مع الشيخ قائلًا: **"لقد استفدت من كتابك فائدة ثمينة في باب القضاء والقدر"**، وأضاف: **"لم أقرأ ما هو أوضح أو أسهل منه"**، حيث أن أصل هذا الكتاب كان مستفادًا من رسالة الشيخ في الماجستير؛ كما أخبرني بذلك.

(٥) المفيد على كتاب التوحيد.

وهو من أفضل كتبه، حيث قال لي الشيخ أ.د: صالح سندي عنه: **"من أفضل شروح التوحيد، وليته يطبع، ويباع بالمكاتب، ويُوزع على مكاتب الجاليات"**[(١)]، وأذكر أنه طُبع منه خمسة الآف (٥٠٠٠) نسخة، وتم توزيعها جميعها.

(١) كان هذا في مسجد الخيف بمنى مكة، في حج عام ١٤٤٤هـ.

(٦) إفادة المسؤول على ثلاثة الأصول.

(٧) التعليقات على كشف الشبهات.

(٨) كشف شبهات المخالفين في توحيد الأنبياء والمرسلين.

كان الشيخ حريصًا على نشر هذا الكتاب، وقد أوصاني بنشره عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

مؤلفاته في أركان الإسلام:

(١) الإشارات إلى جملة من حكم وأحكام وفوائد تتعلق بفريضة الزكاة.

(٢) تذكرة الصوام بشيء من أحكام الصيام والقيام.

(٣) زاد الحجاج والمعتمرين من فقه وآداب ذينك النسكين.

(٤) الهدية المرضية بشأن الأضحية.

مؤلفاته الأخرى:

(١) تذكرة أولي الغِيَر بشأن شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وقد أعطى شيخنا هذا الكتاب لخادم الحرمين الشريفين حينما كان أميرًا للرياض، وبعد أيام قليلة جدًا اتصل به الملك وشكره على الكتاب وأخبره أنه قرأه، وأثنى عليه كثيرًا[١].

(٢) تبصرة الهداة بشأن الدعوة والدعاة، وهذا الكتاب كان بطلب من الشيخ العلامة عبدالله ابن غديان عندما تقدم الشيخ عبد الله القصير للتقاعد المبكر قال: **"تريد تتقاعد وأنت لم تكتب شيئًا في الدعوة ولك تجربة في الدعوة إلى الله"**، قال شيخنا: "فكنت أحذف وأضيف حتى خرج

(١) ينظر: الشيخ عبد الله القصير كما عرفته في حلقة باليوتيوب، د. إبراهيم المطلق.

كتابي (تبصرة الهداة بشأن الدعوة والدعاة) وكانت الحاجة إليه ماسة في الجانب التطبيقي والسلوكي".

(٣) الذكرى بخطر الربا.

(٤) شهادة الزور وخطرها.

(٥) تذكرة الناس بشأن اللباس.

(٦) ديوان خطب باسم " اللمع من خُطب الجمع " في ثلاث مجلدات.

(٧) المأثورات من الأدعية والأذكار في الصلوات.

(٨) الإرشادات المهمة لعامة الأمة.

وغيرها من الكتب والبحوث والرسائل الأخرى في موضوعات متعددة.

تـلاميذه

كرَّس الشيخ رحمه الله حياته في طلب العلم والتعليم والتدريس والدعوة إلى الله والتأليف، وتتلمذ على يديه خلال أكثر من خمسين (٥٠) عامًا أفواجٌ من طلاب العلم، وقد أصبح العديد من تلاميذه قضاةً ومدرسين وخطباء ودعاة ووعاظًا. وقد شهد الشيخ إقبال طلاب العلم من مختلف بلدان العالم، كالسعودية والكويت والإمارات وعمان والبحرين واليمن والجزائر ومصر والهند وروسيا وغيرها. وكنتُ قد شهدتُ في آخر عشر سنوات توافد هؤلاء الطلاب عليه، حيث يذهب البعض ويأتي آخرون، **ومن طلابه البارزين:**

(١) الشيخ الفقيه حمد بن عبد الله الحمد؛ حيثُ قرأ على الشيخ عند قدومه حائل، وكذلك قرأ عليه في بيته عام ١٤١٤هـ، وكذلك حضر دروسه عام ١٤٠٦هـ في الملز كما أخبرني بذلك.

(٢) الشيخ فهد بن مقعد العتيبي؛ حيثُ أنه قد قرأ على الشيخ كتبًا كثيرة في سنوات طويلة من عام ١٤٢١هـ.

(٣) الشيخ د. عمر بن عبد الرحمن العمر؛ وقد علق الشيخ على كتابه: "دين الإسلام: سؤال وجواب".

(٤) الشيخ د. محمد بن سرار اليامي؛ حيث أنه قرأ على الشيخ كتبًا كثيرة.

(٥) الشيخ أبو الحسن الروقي العتيبي؛ وهو الآن داعية بمملكة البحرين.

(٦) الشيخ د. أحمد بن محمد النفيعي -رئيس قسم العقيدة بجامعة الإمام-؛ قرأ عليه كتبًا كثيرة في عدة سنوات.

(٧) الشيخ د. عبد الرحمن الشمري -رئيس قسم الدعوة بجامعة الإمام-؛ من أكثر من لازم الشيخ لأكثر من ١٣ سنة، منها تسع سنوات مؤذنًا لمسجده، وله الفضل بعد الله في نشر علم الشيخ.

وليُعلم أن طلاب الشيخ كثير، حيثُ كان الشيخ ﵀ يُدرِّس لأكثر من خمسين (٥٠) سنة؛ وإنما أردنا هنا ذكرَ بعض طلابه.

كلام الشيخ عبدالله رحمه الله عن شيخه ابن باز رحمه الله وقصيدته فيه

كان سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله كالأب الحنون للشيخ عبد الله، فقد كانت له مكانة خاصة عنده؛ إذ كان يسأل عنه، ويتفقد أحواله، ويكلفه ببعض المهام. ويُعد الشيخ ابن باز من أكثر الشخصيات التي تأثّر بها الشيخ عبد الله. **وقد وصفه الشيخ عبد الله، لما رأى فيه من علم وزهد وعبادة وخلق كريم، بصفات عديدة في لقاء إذاعي، حيث قال عنه:** "هو أمة في الصبر والدأب، ومواصلة العمل النافع الذي ينفع دين الله وعباده في العاجل والآجل بلا كلل ولا ملل، كان آية من آيات الله في هذا الجانب.

كان يحفظ الوقت فيما ينفع حتى إنه إذا كان فيه اجتماع عنده في البيت أو في المكتب ثم احتاج الأمر إلى إحضار شيء من الأوراق أو التقويم أو غير ذلك يستفيد من هذا الوقت ريثما يُحضر المطلوب فيقول: هات الكتاب الفلاني، افتح الحديث الفلاني الصفحة الفلانية الجزء الفلاني، اقرأ كذا، ثم يُقرأ عليه ويستمع، ثم يقول: افتح الكتاب الفلاني. وهكذا كان ما يترك شيئًا من الوقت دون أن يستفيد منه.

كان كثيرًا اللهج بذكر الله عز وجل، وهذا من أسباب نجاحه وتوفيقه وعون الله له؛ لأن الذكر من أعظم ما يستعان به على المهمات العظيمة.

كان محبًا للعلم والسلف الصالح، فكان لا يمل من ذكر أخبارهم وسيرهم، يضرب الأمثلة بهم دائمًا، ولا سيما خواص أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

كان حسن الخلق، يتحمل جفاء الناس وتقصيرهم ولا يقابل المسيء بالإساءة بل يقابله بالإحسان، بالصفح والإحسان والعفو، ويعامله بما يقتضيه الشرع لا بما بلغه عنه، إلا إذا كان على معصية لله تعالى أو في أمر يقدح في الإسلام؛ فإن الشيخ ينبهه ويذكره ويخوفه بالله ﷻ فيما بينه وبينه، أما إذا كان في أمور دنيوية أو فيما يتعلق بشخص الشيخ أو غير ذلك فكأن شيئًا لم يكن، فكان آية من آيات الله في الحلم وحسن المعاملة وبذل المعروف لمن أساء إليه. وعدد من الناس الذين أساؤا إليه وجفوا في حقه وتوفوا قبله خلفهم بأهلهم بخير، واساهم عند مصابهم وتفقد حالهم، إذا كان على المتوفى ديون أو كان على أهله أجرة للمنزل ونحو ذلك، فكان يبذل ما يستطيع في ذلك ويعدهم خيرًا ويتلطف لهم، يشعرهم بأنه معهم ويقول: إذا كان لكم أي حاجة فأخبروني.

كذلك كان يهمه أمر الإسلام ليل نهار، فكان يتتبع الأخبار عن أحوال المسلمين والعالم الإسلامي والحوادث التي تحدث فيه، والنتائج التي تصل إليها، ويهمه ذلك ويتضرع إلى الله ﷻ أن يعلي دينه وينصر كلمته، ويعز عباده وهكذا.

كذلك كانت الدعوة إلى الله ﷻ تجري في شرايينه فكان يهمه أمر الدعوة، يبذل في سبيله ما استطاع من وقت ومال وجاه ونصح ودفاعًا عن الدعاة وغير ذلك، فكانت له المواقف المشهورة العظيمة"(١).

(١) لقاء إذاعي مع د. محمد المشوح بعنوان: في مواكب الدعوة في السيرة الذاتية للشيخ.

قصيدة للشيخ عبدالله في شيخه ابن باز بعد وفاته رحمهما الله قال فيها:

مصاب دهى قلبي فسيّل أدمعي ... وأجج نارًا للأسى بين أضلعي
لدن قيل إن الحبر شيخ شيوخنا ... سليل ابن باز بكرة اليوم قد نعي
إمام التقى راعي الهدى مروي الظمأ ... شفاء عليلٍ يبتغي الحق مولع
قفا سنة المختار قولًا وسيرة ... فنعم الإمام الحق ليس بمدّعي
صبور حليم عالم متعفف ... كريم تقي عابد ذو تورّع
نصوح لرب الخلق والناس جملة ... بقولٍ سديد بالدليل مرصع
غضوبٌ إذا نيلت محارم ربه ... شكور لذي النعما كثير التبرع
تمثل نهج السابقين بزينا ... فلولاه لم يعرف ولولاه لم نعي
وأظهر دين الله في كل محفل ... وثبت أهل الحق في كل موقع
وحارب إشراكًا وزيفًا وباطلًا ... وفنّد أقوالًا لأهل التبدع
وكم من صعاب قد شفى القلب نحوها ... وكم معضلات قاصمات لها دُعي
ففرّجها ربي به وأزالها ... وأبدلها يسرًا وخيرًا لمن يعي
فأفضاله جلّى وأخلاقه عُلى ... وإحسانه عمّ الورى كل موقع
وأكرمني ربي ببعض دروسه ... سُررت به مرأى وشنف مسمعي
وأوسعني فضلًا وأعلمني هدى ... وكان على الخيرات خير مشجع

ورغبنـــي تعلـــيم علـــمٍ لطالـــبٍ   وأرشـدني للـوعظ فـي كـل مجمـع
فيـا آل بـازٍ صـبِّروا الـنفس حسـبة   ويـــا أمـــة الاســـلام لله فـــافزعي
فـإن مصـاب الشـيخ قـد آلـم الـورى   فجـلَّ مصـابًا لـيس ينسـاه مـن يعـي
ورحمـاك رب الخلـق بالشـيخ إنـه   رحـيمٌ عفـوٌ فـاعف عنـه وأوسـع
فيـا ربِّ حرِّمـه علـى النـار رحمـةً   وأورثـــه الفـــردوس غيـــر مفـــزع
وصـــلِّ إلـــه الخلـــق ربـــي مســـلِّمًا   على المصطفى الهادي كثير التضرع
محمـدٍ المبعـوث للنـاس رحمـة   شـفيع الـورى طـرًّا وخيـر مشـفع

قال شيخنا عن القصيدة: "هذه جرت على البديهة بين مفاجأة الخبر، وأردت أن أسجل فيها بعض مآثر الشيخ؛ حتى تبلغ من يتأسى بها وينفعه الله تعالى بها. والله تعالى أسأل أن يتغمده بواسع رحمته"(١).

(١) لقاء إذاعي مع د. محمد المشوح بعنوان: في مواكب الدعوة في السيرة الذاتية للشيخ.

الشيخ وخطبة الجمعة

كانت خُطبة الجمعة عند الشيخ رحمه الله من أهم المهمات ويظهر ذلك في الآتي:

(١) **اعتلاء منبر الجمعة:** كانت خطبة الجمعة عند الشيخ من أبرز المهام، إذ اعتلى المنبر منذ منتصف دراسته الثانوية في المعهد العلمي بالرياض عام ١٣٩٢هـ. ألقى خطبه في عدد من جوامع الرياض، مثل جامع مستشفى القوات المسلحة، وجامع حي السليمانية، وجامع المنصور بالمرقب، وجامع الأمير متعب الغربي بحي الملز، وجامع الأمير فيصل بن محمد بن تركي بحي المغرزات، إلى أن استقر به الحال في جامع فهد الدخيل بحي الشهداء. إضافة إلى ذلك، كان يلقي خطب الجمعة خارج المملكة خلال رحلاته الدعوية الرسمية.

(٢) **مهارة الخطابة:** برع الشيخ في الخطابة وفصل الخطاب، واشتهر بجمال صوته وإلقائه، وجمع ونقح خطبه في كتابه «اللمع من خطب الجمع»، الذي يتكون من ثلاثة مجلدات.

(٣) **التحضير للخطبة:** كان الشيخ يحضر للخطبة قبل موعدها بثلاثة أيام على الأقل، ويختار العنوان المناسب لجماعة المسجد. كان يقول عن التحضير المكتوب: "التحضير يجعلك ترتب خطبتك، وتبقيها للرجوع إليها، وتنقحها مع الوقت، فتكون كلماتك منسقة، ولا تتلعثم، وتحتفظ بها في ملف، ولدي ملف لخُطبي منذ ٥٠ سنة". وأما الكلمات العامة في المساجد، فكان يُلقيها ارتجالًا بعد التحضير لها.

(٤) **مضمون الخطبة:** كانت خطبه ﵀ غنية بالأدلة من الكتاب والسنة وأقوال السلف، ومملوءة بالنصح والوعظ، وكان صوته جهوريًّا، خاصة قبل مرضه الأخير.

(٥) **تحفيز الخطباء:** كان الشيخ يوصي الخطباء باستحضار عظمة المقام وأن الملائكة تحضر وتطوي الصحف للاستماع، وكان يكرر قوله: "الخطيب الذي يصعد المنبر ولا ترتعد قدماه فهو غافل؛ لأن الخطبة مقام عظيم تحضره الملائكة".

(٦) **الخبرة الطويلة:** امتلك الشيخ ﵀ خبرة طويلة في خُطب الجمعة، إذ استمر خطيبًا لأكثر من خمسين (٥٠) عامًا، وله مجموعة خطب مطبوعة في ثلاث مجلدات.

(٧) **برنامج الجمعة:** كان برنامج الشيخ يوم الجمعة يشمل الخطبة ثم الصلاة، ويليها سنَّة الجمعة أربع ركعات، ثم جلسة مفتوحة للإجابة عن الأسئلة، والنصح والتوجيه لطلاب العلم لمدة نصف ساعة. استمرت هذه الجلسات في آخر سنتين، وقد تم تسجيل بعضها.

(٨) **موقفه من خطبة الجمعة:** كان يقول عن خطبة الجمعة: "إنها للتذكير، جعلها الله كل أسبوع للتذكير، والتزهيد في الدنيا، والوصية بالتقوى، ولفت النظر للتوجيه في موضوع معين، وتبيين بعض الأحكام ومثل ذلك، فهي ليست خطبة سياسية ولا اقتصادية ولا غير ذلك مما ليس له علاقة بالخطبة".

وكان يحذر من الخطباء الذين يستخدمونها لتأجيج النفوس ضد الحكام أو العلماء، ويرى أن ذلك يؤدي إلى كفر النعمة وإساءة الظن بالحكام والعلماء حيث قال: "أشر الناس من الخطباء من يجمع الله له يوم الجمعة

الناس ليستمعوا، والناس مطمئنون بالأمن والراحة، ثم يذكر أوضاعًا في الحكام وغيرها من الأمور، فتضيق نفوس المستمعين، مما يحملهم على كفر النعمة وعلى إساءة الظن بالعلماء، والذي يسعى في الإفساد بين العلماء والولاة، هو أكبر مفسد بدل ما يصلح ويؤلف، يذهب يفسد".

(٩) **الحرص على تطبيق السنة:** كان الشيخ حريصًا على تطبيق السنة في يوم الجمعة، بما في ذلك قراءة سورتي السجدة والإنسان في صلاة فجر الجمعة، وكذلك سور سبح والغاشية، أو الجمعة والمنافقون في صلاة الجمعة.

منهج الشيخ في تدريسه

كان من منهج الشيخ رحمه الله في تدريسه: حث طلابه كثيرًا على العمل بالعلم، ومما أذكره:

- حثه على السنن الرواتب.
- حثه على تلاوة القرآن، وقال مرة: "ينبغي لطالب العلم أن لا يقل ورده اليومي عن ١٠٠ آية ليختم القرآن في شهرين تقريبًا".
- حثه على الصدقة كل يوم، وقال مرة: "تصدق كل يوم ولو ببصلة".
- حثه على السواك.
- حثه على أذكار الصباح والمساء.

وكان من منهجه رحمه الله في تدريسه العناية الشديدة ببيان منهج السلف الصالح، والتأكيد على وجوب التزامه قولًا وعملًا، ومجانبة المناهج المحدثة المنحرفة عن سبيل أهل السنة والجماعة، وخاصة في المسائل المهمة التي ضل فيها كثير من الناس، ومنها:

- مسألة العلم الشرعي عمن يؤخذ.
- ومسألة الجهاد.
- ومسألة السمع والطاعة لولاة الأمور، ومما تميز به الشيخ كثرة دعائه لولاة الأمور، وهو في هذا يسير على خطى شيخه ابن باز رحمه الله، واستمعوا إلى تسجيلات الشيخ ترون مصداق ذلك.

- ومسألة الفتوى وعمن تؤخذ[(١)].

وكان رحمه الله كثير الوصايا لمن التقى به، ومنها قوله:

(١) احرص على طلب العلم ولو كنت كبيرًا في السن، واثبت حتى يأتيك الموت فتموت وأنت من أهل العلم.

(٢) من أعظم أسباب صلاح الأولاد: دعاء الوالدين لهم والصبر على الدعاء.

(٣) ينبغي على طالب العلم أن يحفظ القرآن ويصبر على ذلك وسوف يعينه الله.

(٤) في اليوم أكثر من ثلاثمئة سُنَّة والناس غافلون عما يفوتهم من الأجر الكثير.

(٥) ينبغي على طالب العلم أن يكون همه وتفكيره في العلم في كل وقت.

(٦) احرصوا يا إخوان على أسباب الثبات ولا تستهينوا بالمعاصي فإنها تضعف الإيمان والاستقامة.

(٧) احرصوا على لقاء المشايخ وزيارتهم وسوف تجدون عند كل واحد ما ليس عند الآخر.

(٨) احرصوا على نشر العلم والكتابة وتقييد الفوائد.

(١) نقل ذلك الشيخ أبو الحسن الروقي العتيبي في مقال له عن آثار الشيخ.

قصيدة للشيخ ﵀ مؤثرة

هذه القصيدة كانت حوارًا مع مقبرة؛ بمناسبة موت عالم؛ ولعله من شيوخ الشيخ، وهي حقيقة تنطبق على شيخنا:

أمَقْبَرَةَ الحَيِّ كَمْ عَالِمٍ ... تَلَقَّيْتِهِ بِمُضِيِّ الزَّمَنْ
أَتَتْكِ الجُمُوعُ لِتَشْيِيعِهِ ... وَقَدْ أَدْرَجَتْهُ بِذَاكَ الكَفَنْ
فَبَدَّلْتِهِ بِالكِتَابِ التُّرَابَ ... وَأَلْزَمْتِهِ بِالظُّهُورِ الجَنَنْ
فَأَضْحَى بِمَوْتٍ حَدِيثَ العِبَادِ ... وَقَدْ كَانَ يَوْمًا إِمَامَ الزَّمَنْ
وَأَمْسَى لَدَيْكِ رَهِينَ التُّرَابِ ... وَعَاشَ ذَوُوهُ صُنُوفَ الحَزَنْ
فَكَيْفَ تَوَارَى لَدَيْكِ إِمَامٌ ... وَصَارَ بِذَاكَ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ؟!
كَشَيْخِي الكَرِيمِ مُفِيدِ الأَنَامِ ... بِعِلْمٍ أَصِيلٍ وَخُلْقٍ حَسَنْ
وَفِي الإِسْمِ مِنْهُ ثَلاثُ مَعَانٍ ... صَلاَحٍ تَعَدَّى وَعُلْوٍ لِشَأْنْ
وَنَصْرٍ لِحَقٍّ وَمَنْ يَسْتَحِقُّ ... تَقَرَّبَ فِيهِ لِرَبِّ المِنَنْ
أَجَادَ العُلُومَ وَصَحَّ الفُهُومَ ... بِفِقْهٍ دَقِيقٍ وَإِتْقَانِ فَنْ
وَنَوَّرَ دَرْبًا بِنُورِ الهُدَى ... أَضَاءَ القُلُوبَ وَصَدَّ الفِتَنْ
فَعَاشَ كَشَمْسٍ تُضِيءُ نَهَارًا ... وَنَجْمٍ.. فَيَهْدِي إِذَا اللَّيْلُ جَنْ

وَمَــاتَ عَزِيــزًا بِــهِ عِظَــةٌ تُــذَكِّرُ حَيًّــا بِحَــيْنِ المَــنَنْ
فَــرَدَّتْ جَوَابًــا يَقِــينَ الصَّــوَابِ تَقُــولُ بِحَــالٍ لِتَأْخُــذَ عَــنْ
أَنَــا الأَرْضُ مُسْــتَوْدَعٌ لِلأَنَــامِ إِذَا مَــا قَضَــوْا نَحْــبَهُمْ أَرْتَهِــنْ
فَيَبْقُــونَ فِــيَّ لِيَــومِ مَعَــادٍ بِــهِ يُبْعَثُــونَ لِعُظْــمِ المِحَــنْ
وَفِــي الجَــوْفِ مِنِّــي كُنُــوزٌ عِظَــامٌ وَخَــامٌ نَفِــيسٌ عَظِــيمُ الــثَّمَنْ
مِــنَ التِّبْــرِ ذَاكَ الَّــذِي يُبْتَغَــى وَصِــنْوٍ كَــرِيمٍ بِــهِ يُسْــتَظَنْ
وَغَــازٌ يَطِيــرُ وَنِفْــطٌ خَطِيــرٌ وَمَــاءٌ كَثِيــرٌ بِجَــوفِي خُــزِنْ
وَبَــذْرٌ كَثِيــرٌ وَنَبْــتٌ نَضِــيرٌ وَأَصْــلٌ مَكِــينٌ لِــذَاتِ الفَــنَنْ
وَفِــيَّ فِجَــاجٌ وَفِــيَّ مَنَــارٌ وَفِــيَّ بِحَــارٌ لِجَــرْيِ السُّــفُنْ
وَفِــيَّ بُيُــوتٌ وَفِــيَّ قُبُــورٌ لِحَــيٍّ وَمَيْــتٍ فَــنِعْمَ السَّــكَنْ
وَفِــيَّ نَعِــيمٌ وَفِــيَّ عَــذَابٌ هَنِيئًــا لِبَــرٍّ وَطَــاغٍ لُعِــنْ
رِيَــاضُ جِنَــانٍ وَجُــبِّ سَــعِيرٍ لِيَــوْمِ نُشُــورٍ بِــهِ يُبْعَــثُنْ
فَكَيْــفَ عَجِبْــتَ بِــأَنْ قَــدْ حَوَيْــتُ وُعَــاةَ العُلُــومِ وِهَــادَ السُّــنَنْ
أُولَئِــكَ حُبِّــي بِهِــمْ قَــدْ كَلِفْــتُ وَإِنِّــي لَأُبْغِــضُ دَاعِــي الفِــتَنْ
فَهَــاكَ جَــوَابِي لِمَــا قَــدْ سَــأَلْتَ فَبَلِّــغْ بِــهِ كُــلَّ شَــخْصٍ فَطِــنْ

أمور تميز بها الشيخ

من الصفات التي تميز بها الشيخ رحمه الله صفات كثيرة من أبرزها:

- **أولًا: سلوكه منهج العلماء السلفيين في العناية بالعقيدة والتوحيد تعلمًا وتعليمًا ودعوة إليه** من خلال كلماته وخطبه ومحاضراته ودروسه، وهذا هو الواجب على العلماء والدعاة؛ لأن التوحيد أهم المهمات، وأوجب الواجبات، والغاية من خلق الجن والإنس، وهو دعوة الأنبياء والمرسلين، ولا تكون الأعمال مقبولة عند الله تعالى إلا بالتوحيد، ومما نقله الثقات عن الشيخ عبدالله قبل دخوله في غيبوبة مرض وفاته وصيته رحمه الله بالتوحيد فكان يقول لمن حوله: "**عليكم بالتوحيد عليكم بالتوحيد فإنه الآن يسرق من القلوب كما يسرق المتاع من البيت**".

- **ثانيًا: عنايته رحمه الله بالسنة والتحذير من البدع والمحدثات في الدين.**

- **ثالثًا: اهتمامه رحمه الله بالدعوة إلى منهج السلف الصالح منهج الوسطية والاعتدال** والتحذير من الفرق الضالة والجماعات الحزبية -**كجماعة الإخوان المسلمين، والسرورية، وجماعة التبليغ** (الأحباب)-، وغيرها من الجماعات مع اطلاعه الواسع على مناهج المخالفين وأساليبهم.

- **رابعًا: تقريره وتأكيده رحمه الله لمنهج السلف الصالح في لزوم الجماعة والسمع والطاعة لولاة الأمر بالمعروف،** ودفاعه عن بلاد التوحيد المملكة العربية السعودية، والرد على المخالفين لاسيما أيام الثورات وما يُسمى زورًا وكذبًا بالربيع العربي.

خامسًا: شمولية أخذه رحمه الله بمنهج السلف الصالح في العلم والعمل والدعوة إليه والصبر على الأذى فيه، فقد تميز رحمه الله بالاهتمام بالعلم والعمل به وكثرة العبادة والتلاوة والذكر، والتخلّق بالأخلاق الكريمة والمعاملة الحسنة، وبذل النصيحة الصادقة للحاكم والمحكوم، والورع والزهد، مع عنايته رحمه الله بالرد على المخالفين وكشف شبه المبطلين.

سادسًا: أخلاقه الطيبة وتواضعه وتفقده لطلابه ومحبيه ومشاركتهم أفراحهم وأحزانهم(١).

سابعًا: عنايته التامة بمؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله حيثُ شرح وعلق على أكثرها، ومن ذلك أنه قد شرح **"كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد" أكثر من خمسين (٥٠) مرة.**

---

(١) ينظر: مقال الشيخ د. عمر العمر في ترجمة الشيخ.

أعمال الشيخ رحمه الله

كان الشيخ القصير رحمه الله مثالًا للجدية والإخلاص والإتقان في العمل، وقد شغل عدة مناصب وأسهم في مجالات متعددة، من أبرزها:

(١) **العمل الدعوي:** بدأ مسيرته بعد تخرجه من الجامعة بالعمل داعية في الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.

(٢) **إدارة الدعوة والمساجد:** عُين عام ١٤١٠هـ مديرًا لإدارة الدعوة والمساجد في منطقة الرياض، واستمر في أداء مهامه الدعوية إلى جانب مسؤوليته الإدارية.

(٣) **مستشارية الدعوة:** تولى منصب مستشار الدعوة في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، واستمر في هذا المنصب حتى تفرغه للدعوة الإسلامية عام ١٤٢٨هـ.

(٤) **التدريس الأكاديمي:** حيثُ شارك الشيخ رحمه الله متعاونًا في بعض الجامعات والكليات مثل:

- كلية الملك فهد الأمنية: قام بتدريس القرآن الكريم والمقررات الشرعية والثقافة الإسلامية من عام ١٤٠٢هـ إلى ١٤٠٤هـ.
- كلية الملك عبد العزيز الحربية: قدّم محاضرات في الثقافة الإسلامية خلال الفترة ١٤٠٢-١٤٠٣هـ.
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: درّس مواد العقيدة الإسلامية والدعوة في كليات الشريعة وأصول الدين، كما عمل في

مركز التعليم المستمر وخدمة المجتمع، من عام ١٤١٣هـ إلى ١٤١٨هـ.

(٥) **التمثيل الرسمي في اللجان**: مثّل الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء ووزارة الشؤون الإسلامية في عدة لجان محلية رفيعة المستوى، وشارك في صياغة الأنظمة ممثلًا للجنة الشرعية في صياغة الأنظمة.

(٦) **المهام الخارجية**: كلّفه سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز بتمثيله في بعض المناسبات واللجان خارج المملكة في عدة دول إسلامية.

عندما تقدَّم الشيخ بطلب التقاعد المبكر، عَلِمَ الملك سلمان -حفظه الله- بذلك حينما كان أميرًا للرياض، فاستدعاه وقال له: "تريد أن تتركنا؟" فاعتذر الشيخ للملك، فقبل عذره. وقد أخبرني الشيخ بهذا الأمر، هذا وقد ترك الشيخ رحمه الله بصمة واضحة في مجالي الدعوة والتعليم وخدمة المجتمع، وكان مثالًا يُحتذى به في التفاني والإخلاص، وقد أثبت حضوره المميز وإخلاصه في كل المهام التي كُلف بها، وساهم بخبراته في إثراء الحقلين الدعوي والتعليمي.

آثــاره

كـان الشـيخ رحمه الله ممـن شـارك فـي تأسـيس كليـة الـدعوة وأصـول الـدين بجامعة الإمام محمد بن سعود كما ذكر ذلك عن نفسه[١].

كـان الشـيخ رحمه الله مـن أول مـن اقتـرح فكـرة المكاتـب الدعويـة وتوعيـة الجاليات وعُمل بها بحذافيرها في المملكة وتوسعت ولله الحمد كما ذكر الشيخ ذلك عن نفسه[٢].

أمضى الشيخ رحمه الله نحوًا من نصف قرن في التعليم والدعوة؛ فكان مثالًا للعـالم العامـل والداعيـة المخلـص الـذي كـرَّس حياتـه لخدمـة الـدين ونفـع الناس. **وفيما يأتي أبرز محطات حياته وجهوده:**

(١) الإسهامات في التعليم والدعوة:

- شـارك فـي تأسـيس كليـة الـدعوة وأصـول الـدين بجامعـة الإمـام محمد بن سعود الإسلامية.
- كان من أوائل من اقترح إنشاء المكاتب الدعوية لتوعية الجاليات، وهي الفكـرة التي تـم تنفيـذها على نطاق واسع في المملكـة ولله الحمد.

(٢) العمل الدعوي والخطابي:

- استمر خطيبًا للجمعة لأكثر من ٥٠ عامًا.

(١) لقاء إذاعي مع د. محمد المشوح بعنوان: في مواكب الدعوة في السيرة الذاتية للشيخ.
(٢) لقاء إذاعي مع د. محمد المشوح بعنوان: في مواكب الدعوة في السيرة الذاتية للشيخ.

- عمل إمامًا للمسجد لمدة تجاوزت ٤٥ عامًا.
- بذل جهودًا في الدعوة لأكثر من نصف قرن، سواء في إطار وظيفته أو بشكل شخصي.

(٣) خدمة الحجاج:

- شارك في مواسم الحج لأكثر من ٢٥ عامًا، حيث عمل على توجيه الحجاج وإرشادهم لما فيه صلاح دينهم ودنياهم.

(٤) الإنتاج العلمي والدعوي:

- ألَّف أكثر من ٣٠ كتابًا في مجالات متنوعة.
- كتب أكثر من ٣٠٠ مقال تناولت موضوعات دينية عدة.
- سجل ما يزيد على ٣٠٠ خطبة، تم نشرها عبر قناته الدعوية.

هذه السيرة العطرة تبرز مسيرة الشيخ رحمه الله المليئة بالعطاء، والتي امتدت لأكثر من نصف قرن في خدمة الإسلام والمسلمين. نسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناته ويرفع درجته في جنات النعيم.

متفرقات عن الشيخ

(١) ألقى الشيخ عبد الله محاضرة قيمة عن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب أمام شيخه ابن باز ﵏ أثني عليها سماحته، **فكان مما قال**: "المحاضرة القيمة المباركة التي قام بها صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن صالح القصير"، **وقال**: "ولقد أجاد وأفاد"، **وقال**: "فقد أحسن فيما ذكر وأتى بالشيء الكثير من سيرة الإمام ﵀ فجزى الله صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله خيرًا وضاعف مثوبته"(١). وكان الشيخ يقرأ على سماحته في كتاب شرح السنة للبغوي.

(٢) كان الشيخ يخشى من علم التفسير ولذلك لم يُفسر إلا آخر عمره؛ قال: لأن المؤمن يخشى أن يقول على الله بغير علم، وقال: كان السلف يخافون والعلماء لا يؤلفون في التفسير إلا في نهاية أعمارهم، لأن المؤمن يخشى أن يقول على الله بغير علم.

(٣) قال الشيخ عن شيخه علي الضالع ﵀ أنه كان يُدرسه في المعهد العلمي في القصيم وكان يبكي ودموعه تتساقط على دفتر الشيخ ويقول لطلابه، أنتم تريدون أن تكونوا طلاب علم؟ ونقول إيه يا شيخ، ودموعه تتساقط على الدفتر.

(٤) قال الشيخ عن الشيخ عبدالرحمن الدوسري ﵏ إنه أصيب بمرض في عينيه وخاف أن يفقد البصر فعكف شهرًا كاملًا على القرآن وحفظه في شهر واحد.

(١) المحاضرة مسجلة باليوتيوب بهذا العنوان.

(٥) من الدعوات العظيمة التي كان يحافظ عليها شيخنا القصيّر رحمه الله ويلقنها للطلبة: "ربِّ زدني علمًا وإيمانًا وهدى وآتني حكمةً وتقوى، ووُدَّنِي واجعل لي وُدًّا، وأجرني من النار، واجعل الفردوس الأعلى من الجنة لي نزلًا".

(٦) من الدعوات الطيبات، التي دعا بهن شيخنا عبد الله القصير رحمه الله في بعض مجالسه: "اللهم إنا نسألك باسمك الأعظم، ووجهك الأكرم أن تثبتنا على دينك، وأن تزيدنا من هداك، وأن تعيذنا من مضلات الفتن، ما ظهر منها وما بطن، وأن تحسن خواتيمنا، وأن تجعلنا من أنصار الحق وهداة الخلق، وأن تجعلنا مباركين أينما كنا، وأن تحفظ دولتنا وولايتنا بحفظك، وتكلأها برعايتك، وتسدد ولاة الأمر بتسديدك، وتأخذ بنواصيهم للحق، وتجعلهم مفاتيح خير مغاليق شر".

(٧) من أكثر الكتب التي شرحها الشيخ رحمه الله: (كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد) شرحه الشيخ أكثر من خمسين مرة.

(٨) من وصايا الشيخ قبل وفاته بأيام قوله: "عليكم بالتوحيد، عليكم بالتوحيد، فإنه الآن يُسرَق من القلوب كما يُسرق المتاع من البيت"، فأشهد بالله أنَّ الشَّيخَ عبد الله القصير مُوحِّدٌ نحسبه والله حسيبه ولا نزكي على الله أحدا.

(٩) من الكلمات التي كان يكررها الشيخ رحمه الله قوله: "ما صعد من نفَسك فلن يعود إليك! ما مضى من لحظاتك لن يُرد إليك! فالدنيا نفسٌ محدود، وأمدٌ معدود، والمعدود إلى فناء، والمحدود إلى انقضاء".

(١٠) قال الشيخ رحمه الله عن نفسه فيما يتعلق بدراسته وما بعدها: "في الواقع أنا تخرجت من كلية الشريعة منتسبًا، كنت في وقت الدراسة موظفًا أولًا

في الديوان العام للخدمة المدنية يمكن مدة سنتين، ثم بعد ذلك انتقلت إلى جامعة الإمام مراقبًا على الطلاب في كلية الشريعة، ثم مديرًا لشؤون الطلاب في كلية أصول الدعوة وأصول الدين". وكان ممن شارك في تأسيسها[(١)].

(١١) من العبارات التي كان يرددها الشيخ ﵀ قوله: "الناس إذا لم يحبوك لن يقبلوا منك، فتحبب للناس وتودد لهم"، وكان ينكر على بعض طلاب العلم الجفاء والشدة التي فيهم.

(١٢) كان الشيخ باذلًا نفسه للعلم والتعليم والتدريس منذ شبابه؛ حيث كان أول شرح له في "العقيدة الواسطية" سنة ١٣٩٧ من الهجرة، كما ذكر ﵀ في تسجيل له؛ ويكون بهذا قد أمضى نحوًا من نصف قرن في التعليم والدعوة؛ ولكن مما يؤسف له أن الشيخ لم يُسجل كثيرًا من علمه إلا في آخر سنوات عمره؛ حيث أنه سابقًا لم يكن يهتم بالتسجيلات.

(١٣) قال بعض من كانوا يترددون على الشيخ ﵀ قبل وفاته: "فكنت أتردد عليه إلى قبيل وفاته بساعات فكنت أرى منه رغم فقده الوعي أمورا جميلة منها أنه يكثر رفع يديه كأنه يكبر للصلاة ويرفع سبابته كأنه يقول كلمة التوحيد وشوهد يعقد بعض الأصابع كأنه يسبح فهنيئا له هذه الخواتيم الحسنة نحسبه والله حسيبه ولا نزكي على الله أحدًا"[(٢)].

(١٤) كانت طريقة الشيخ في حفظ القرآن أنه كان يحفظ كل يوم وجهًا من القرآن ثم يُصلي به في الفريضة والنافلة فحفظ القرآن بسنة ونصف تقريبًا.

---

(١) لقاء إذاعي مع د. محمد المشوح بعنوان: في مواكب الدعوة في السيرة الذاتية للشيخ.

(٢) ينظر: الشيخ عبد الله القصير كما عرفته في حلقة باليوتيوب، د. إبراهيم المطلق وهو من ذكرها عنه.

(١٥) بعد أن أنهى الشيخ رسالته لمرحلة الماجستير وقبل تقديمها للمناقشة عّنَّ له صرف النظر عنها فاستخار الله واستشار شيخه عبد العزيز بن باز رحمه الله ويبدو أنَّ رأي الشيخ بن باز لم يكن في اتجاه المناقشة ولربما منح الخيار للشيخ عبدالله رحمه الله الذي أصر على صرف النظر وعدم مناقشة الرسالة وعدم الحصول على الشهادة والاشتغال بها[١].

(١٦) مما قيل في الشيخ رحمه الله أنه من أشبه الناس بشيخه العلامة صالح الفوزان وذلك في أنه لم يتزحزح عن الحق الذي يعتقده خلال خمسين (٥٠) عامًا، وقد مرت فتن وعواصف ونوازل ومع ذلك الشيخ ثابت بتثبيت الله له.

(١٧) كنت ذات مرة جالسًا مع الشيخ رحمه الله بعد العصر وكان متعبًا بعد الدرس وكان يتحسر على القصور في الدعوة من بعض الدعاة، حتى قال لي عن نفسه: "أنا مع ظروفي وأموري الصحية إلا أني أجاهد في إقامة الدروس ونشر العلم، حتى إني مركب جهاز ومع ذلك أحضر" بتصرف يسير.

(١٨) جاء شخص إلى الشيخ رحمه الله وهو لم يتأصل في العلم قبل أربعين (٤٠) سنة، وقال: أريد أن أدرس عندك عقيدة بعض طوائف الضلال لأرد عليهم، فقال له الشيخ: "تعلم عقيدة أهل السنة والجماعة وما سواها باطل".

(١٩) من عبارات الشيخ المؤثرة قوله: **"كيف يصارع الحياة من لا يعرف الله"**.

(٢٠) قال الشيخ رحمه الله في موعظة له: "يخشى على مدمن الجوال، أن يقال له عند الاحتضار: (قل: لا إله إلا الله)، فيقول: (ألو ألو)".

(١) نقل هذا الموقف د. إبراهيم المطلق.

(٢١) كان شيخنا رحمه لله يُكثر قول هذه العبارة: "مرسوم الإمامة في الدين يصدر من السماء لا من الأرض" أي: من الله، وقال لي: "اسأل ربك بضراعة من قلب صادق أن يجعلك للمتقين إمامًا".

(٢٢) **درَّس الشيخ رحمه الله في الحرمين الشرفين**: بالحرم المكي وبالمسجد النبوي ومما درس في المسجد النبوي: كتاب التوحيد والعقيدة الواسطية وتفسير بعض قصار السور.

(٢٣) كان الشيخ رحمه الله إذا زار أي منطقة في المملكة بغرض العمل أو الدعوة أو الإشراف، كان بعض طلاب العلم يستغلون هذه الفرصة لقراءة العلم عليه، وقد أخبرني الشيخ حمد الحمد أنه كان يقرأ على الشيخ عبدالله عندما يزور منطقة حائل.

كما كان العديد من طلاب العلم في مدينة عرعر وسكاكا يقرؤون عليه، ومنهم الشيخ د. عزيز فرحان العنزي وغيره، ومما ينبغي على طلاب العلم أن يغتنموا زيارة المشايخ إلى بلادهم، فيستفيدوا منهم بالقراءة عليهم، وطرح الأسئلة، والتشاور معهم، فإن في ذلك خيرًا كثيرًا.

الكتب التي شرحها

شرح الشيخ كتبًا كثيرة جدًّا، أكثرها لم يُسجل، وأما ما سُجل فمنها:

(١) شرح كتاب التوحيد تأليفًا، ومسموعًا.

(٢) شرح كتاب ثلاثة الأصول تأليفًا، ومسموعًا.

(٣) شرح كتاب العقيدة الواسطية تأليفًا، ومسموعًا.

(٤) شرح كتاب كشف الشبهات، والقواعد الأربع، وفضل الإسلام، وأصول الإيمان، ورسالة الشيخ محمد بن عبدالوهاب إلى أهل القصيم وغيرها من الرسائل مسموعًا.

(٥) شرح حلية طالب العلم مسموعًا.

(٦) التعليق على تفسير السعدي مسموعًا.

(٧) شرح كتاب الحج من بلوغ المرام مسموعًا.

(٨) شرح أصول السنة للإمام أحمد مسموعًا.

(٩) شرح كتاب الرقاق من صحيح البخاري مسموعًا.

(١٠) شرح رياض الصالحين مسموعًا، وهو من أنفس الشروح، ومناسب لطلاب العلم والعامة، وكان الشيخ يُحضر له كثيرًا كما أخبرني بذلك.

(١١) دروس الفجر في عدة كتب مسموعًا.

(١٢) شرح الأربعين النووية مسموعًا.

(١٣) دروس في السيرة مسموعًا.

وغير ما ذُكر كثير تجدها أيها القارئ في قناة الشيخ الرسمية في (اليوتيوب) في قوائم التشغيل وسيجعل لها رابط لتصل إليه.

جدول دروس الشيخ عبدالله بن صالح القصيِّر عام ١٤١٢هـ[1]

اليوم	الوقت	الكتاب أو الكتب	المكان
الأحد	المغرب	منار السبيل، مختصر مسلم	جامع الأمير متعب بالملز
	العشاء	عمدة الأحكام، الواسطية	
الاثنين	المغرب	مسلم، سنن الترمذي، العمدة، التوحيد	جامع الذياب بالنسيم
الثلاثاء	المغرب	مختصر البخاري، عمدة الأحكام	جامع الأمير متعب الغربي بالملز
	العشاء	مختصر البخاري، زاد المستقنع	جامع الأمير متعب بالملز
الجمعة	بعد الجمعة	كتاب التوحيد	جامع الأمير متعب الغربي بالملز
	المغرب	الدرر، عقيدة، توحيد، عمدة الأحكام، الأربعين النووية	جامع الأمير متعب بالملز
	العشاء	زاد المعاد	

(١) نقلًا عن كتاب (الدروس العلمية في المملكة بإشراف الرئاسة العامة للدعوة والإرشاد)، إعداد: عبدالعزيز بن عبدالله المهنا، دار الحميضي، الرياض، عام ١٤١٢هـ.

بعض اللوحات الإعلانية لدروس الشيخ

-والتي كان بعضها يُعلَّق في المساجد-



جدول الدروس المقامة

في هذا الجامع لفضيلة الشيخ :

عبد الله بن صالح القصير (حفظه الله)

اليوم	الوقت	اسم الكتاب
السبت	بعد طلوع الشمس	لمعة الاعتقاد لابن قدامة ، السنة للخلال
	بعد صلاة الظهر	لمعة الاعتقاد لابن قدامة ، الدرر السنية
	بين أذان وإقامة صلاة العشاء	بلوغ المرام لابن حجر
الثلاثاء	بعد طلوع الشمس	لمعة الاعتقاد لابن قدامة ، السنة للخلال
	بعد صلاة الظهر	لمعة الاعتقاد لابن قدامة ، الدرر السنية
	بعد صلاة المغرب	كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبدالوهاب


حضوري
دعوة
الجدول الأسبوعي بمشيئة الله
لدروس فضيلة الشيخ:
عبدِاللهِ بنِ صالحِ بنِ محمدٍ القصيِّر
حفظه الله
كل يوم اثنين بعد صلاة العشاء " الأربعون النووية "
كل يوم ثلاثاء بعد صلاة العشاء " العقيدة الواسطية"
كل يوم جمعة بعد صلاة العشاء " السيرة النبوية"
كل يوم قبل الشروق ما عدا الجمعة " القراءة المفتوحة "
كل يوم بعد صلاة العصر ما عدا الجمعة " رياض الصالحين "
جامع فهد الدخيل
ALDAKEEL MOSQUE
*ستنشر الدروس في قناة الشيخ عبدالله القصير الرسمية يوتيوب
في جامع فهد الدخيل بحي الشهداء الرياض
(يوجد مكان للنساء)
انشر

رثاء الشيخ رحمه الله

من القصائد التي قيلت في الشيخ بعد وفاته(١):

إلى الله أشكو كربتي في توجعي ... وأشكو إليه الهم بعد التضرع
فبينا يرى الإنسانُ باكرَ أمرِه سعيدًا ... إذا بالحزن يمسي بأضلعِ
وبينا يرى المكلومُ فألًا ومأملًا ... إذا بالمعزي قال: مأمولكم نعي
وما كل من يُنعى فقيدًا لأمةٍ ... ولكن على الأفذاذ نبكي وندعي
ففي موت أهل العلم للدين ثُلمةٌ ... وفي موتهم موت لخلق مُجَمَّعِ
فهم نورُ أرض الله بل أهله بها ... إذا غادروا فالأرض تبكي بأدمعِ
لقد مات عبد الله شيخي وقدوتي ... إذا ناب أمرٌ فهو في أمرها يعي
لقد مات شيخ العلم والنور والتقى ... سليلٌ لأفذاذٍ كريم سُميدع
لقد مات من آل القصير شيخُنا ... فأي الرزايا قد تهادى لمسمعي
لقد مات شيخ الزهد والدين والهدى ... فأورى بهَمٍّ لا يجافي بأضلعي
لقد مات من بالحق والصدق قد سعى ... بسعيٍ حثيثٍ ثابتٍ ليس بالدعي
وأعلى قيام الحق في عز أهله ... وأثرى بصدقٍ بين غرب ومطلع

(١) قصيدة للدكتور ناصر الحمد إمام جامع القفاري بحي السلام.

ووالـى ولاة الأمـر مـا خـان بيعـة　　　وما بـاع ديـن الله فـي سـوق مطمع

وما اختـار دنيـا مـع دنيـات أمرهـا　　　على الدين كلا بل على الحق يدَّعي

خطيبًا تـرى إن شئت أو شئت واعظًا　　　وإن شئت علمًا راسخا ليس من دعي

إمامًـا علـى علـم العقيـدة جِهبَـذًا　　　يهادي إلى التوحيد في كل موضعِ

وإن شـئت تفسـيرًا وتعظـيم سـنة　　　وإن شـئت تاريخًـا تجـد خيـر مقنع

وإن شئت فقهًا فهو في الفقه بارعٌ　　　لديـه اجتهـاد الـرأي مـن غيـر مَتْبَعِ

أحاديثـه ليسـت تمـل وعلمـه　　　ينـوء بحمـل منـه غـرٌ ومـدعي

ومنطقـه نـور وتوجيهـه هـدى　　　ومنهاجه في الحق مـن خيـر منبعِ

ألا رحمـة الـرحمن تغشـى لشـيخنا　　　فقـد بلَّـغ التقـوى لكهـلٍ وأيفـعِ

ففـي الحشـر يـا رحمـن يمِّـن كتابـه　　　وأورده حـوض المصطفى خير منبعِ

وهنا قصيدة أخرى في الشيخ[١]:

حل المصاب بنا والشرخ قد عظما فأدمت الذكريات القلب والقلما

مات القُصيِّر عبد الله عالمنا فالكل ينعى وصرح العلم قد كُلما

حبرٌ إمامٌ له في العلم منقبة رام المعاليَ في عليائها فسما

منافح عن حمى التوحيد محتسب على خطى منهج الأسلاف قد عزما

داعٍ إلى الله بيت الله روضته ما بين ذكر وتوجيه بما علما

تلقى التواضع أنَّى كان يصحبه تجده دومًا بحسن الخُلْق مُتَّسما

مهما نقول فلا نوفي فضائله كُفَّ البنان فلا نلقى له كَلِما

فأعقب اللهُ صبرًا في مصيبتنا فالحمد لله ما أمضى وما قسما

(١) وهي للشيخ عبدالإله بن مسفر البواردي.

توصيـات

مـن بـاب الوفـاء الجميـل والعرفـان النبيـل وحفظًـا لـلإرث العلمـي والـدعوي أقترح ما يأتي:

(١) كتابة عدة رسائل علمية -ماجستير أو دكتوراة- بعنوان:

- فقه الدَّعوة إلى الله في كتب الشيخ عبدالله بن صالح القصير.
- الجهود التَّربويَّة في حياة الشيخ عبدالله بن صالح القصير.
- منهج الشَّيخ عبدالله بن صالح القصير في الدَّعوة إلى الله.
- جهود الشيخ عبدالله بن صالح القصير في تقرير العقيدة.
- جهود الشيخ عبدالله القصير في الردود على المذاهب والطوائف والفرق والجماعات.

(٢) كتابة رسائل أخرى بعنوان:

- ترجمة موسعة عن الشيخ عبدالله بن صالح القصير، تؤخذ من أفواه أبنائه وطلابه وغيرهم.
- جمع تراث الشيخ العلمي في مجموعة مؤلفات، تُجمع فيها مؤلفاته ورسائله.

(٣) إقامة دروس ودورات علمية في شرح مؤلَّفات الشيخ والتعليق عليها؛ على سبيل المثال:

- شرح "كتاب بيان أركان الإيمان للشيخ عبدالله القصير".

- التعليق على "تبصرة الهداة بشأن الدعوة والدعاة".
- التعليق على "الإصابة في حقوق وفضائل الصحابة".
- شرح "زاد الحجاج والمعتمرين".
- التعليق على "المفيد على كتاب التوحيد".

(٤) وصايا أخرى:

- إنشاء مؤسسة للشيخ تقوم بنشر علمه خاصة في وسائل التواصل المسموعة والمرئية.

قبل ختام الوصايا، أوصي أبناء الشيخ -حفظهم الله وبارك فيهم- وكذلك إخواني الكرام من محبيه وطلابه، وأهل الخير من الداعمين والقائمين على المؤسسات المانحة، بالعمل على إعادة طباعة كتب الشيخ ومؤلفاته، وجمعها في إصدار موحد. حيثُ إن هذا الجهد يعين على تسهيل حفظها ونشرها، وتعظيم الاستفادة منها، وضمان استمرار أثره العلمي بين الناس.

وَفـاتُـه

بعد عُمُرٍ زَاخرٍ بالعِلْم، وتَعليمِ النَّاس الدِّين، والنُّصحِ للأمَّة، نزل به مرضٌ يشتدُّ عليه يومًا بعد يوم، ومرضه لم يمنعه من ذِكر الله والاستغفار، حتَّى دخل في غيبوبة، انتهت به إلى الوفاة في الثالث من شهر رمضان، عام ألفٍ وأربع مئة وخمسة أربعين (٣/ ٩/ ١٤٤٥)، عن عُمُر يُناهِز خمسة وسبعين (٧٥) عامًا.

وقد صُلِّيَ عليه في مدينة الرِّياض، وحَضَر الصَّلاةَ جمعٌ غفيرٌ مِن الأمراء والعلماء والأعيان وطلاب العلم وعامة الناس، يتقدمهم صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض.

ومِنْ كثرة المُصَلِّين ضاق المسجدُ على سَعَته، وأُغلق مع الأذان، وصَلَّى كثيرٌ منهم خارج المسجد، وأغلقت الطُّرُق بالسَّيارات والمُشاة، وتَبِعَه المُصَلُّون إلى (المقبرة) حيث وُورِي هناك.

وقد حَزِن النَّاس لوفاته، وكان من أبرز الحضور في جنازته رحمه الله:

(١) **صاحب السمو الملكي** الأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض.

(٢) الشيخ د. عبد الكريم الخضير، وكنت أعزيه في الشيخ والدموع في عينيه في المسجد.

(٣) الشيخ محمد بن عبد الله المعيوف.

(٤) الشيخ مخلد بن عقل المطيري وهو ممن كان معه آخر أسبوع يتردد عليه بالمستشفى حتى يوم وفاته، وكنت أعزيه في الشيخ فكان يبكي ويقول: **"أنا أشهد أنه مجاهد، صابر، محتسب، الله لا يفتنا بعده"**.

(٥) الشيخ د. عبد السلام السليمان.

(٦) الشيخ د. صالح بن عبد الله العصيمي.

(٧) الشيخ د. عبد العزيز السعيد.

(٨) الشيخ د. عبد الله العنقري وكان وقت وفاة الشيخ في زيارة له بالمستشفى فتوفي الشيخ قبل الدخول عليه، وكان يقول عن الشيخ: **"رجلٌ يحمل هم الدعوة، والدعوة تأكل وتشرب معه"**.

(٩) الشيخ د. عبد العزيز السدحان، وجمعٌ من العلماء وطلاب العلم.

ومن المبشرات أنه قد رؤُي في الشيخ بعد وفاته رؤى مبشرة من عدد من خواص الشيخ ﷀ، ولعلها من عاجل البشرى.

قال الشيخ أ.د. صالح السحيمي -مفوض الإفتاء بالمدينة- عن الشيخ بعد وفاته:

"لا تنسوا الدعاء لأخيكم الشيخ الفاضل الداعية المفضال الشيخ عبدالله بن صالح القصير ﷀ رحمة واسعة فقد أفنى عمره في الدعوة إلى الله على منهج السلف الصالح نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدًا، وسبحان الله له خطبة أخيرة كأنها خطبة مودع إن حصلتم عليها فاسمعوها كأنها خطبة مودع، ابحثوا عليها واسمعوها، لا شك أن موت العلماء رزية عظيمة ومصيبة عظمى، وعلى رأس ذلك موت رسول الله ﷺ؛ لأنه به انقطع الوحي من السماء، فلا شك أنه أمر خطير وذهاب العلماء ليس

بالأمر السهل، فنسأل الله أن يخلفنا في هذا الشيخ خيرًا وأن يحسن عزاءنا وعزاء أهله"[١].

✍ وقال الشيخ د. عزيز بن فرحان العنزي عن الشيخ عبدالله بعد وفاته:

"رحم الله شيخنا العلامة الشيخ عبدالله القصير وغفر الله له وأسكنه فسيح جناته، وألهم أهله وذويه وطلابه الصبر والسلوان، عرفته منذ عام ١٤٠٨ هجرية تقريبا، كان ﵀ باذلًا نفسه للعلم والتعليم والدعوة الى الله في الداخل والخارج، وكان أسدًا من أسود السنة في دفاعه عن التوحيد، وعن بلاد التوحيد، بعلم وعدل، وكان مشايخنا يعرفون له قدره ومكانته، لا سيما سماحة شيخنا ابن باز ﵀، والذي كلفه في كثير من المهام نيابة عنه، وكان الشيخ عبدالله القصير له خبرة واسعة بالفرق والجماعات، واطلاع كبير على حوادث التاريخ البعيد والقريب، فهو موسوعة تاريخية، ومستودع معلوماتي، وكان فقيها يفتي بالدليل، أوتي عقلًا راجحًا، وبصيرة نافذة لا تخطئ في الغالب، ولا تكاد تخرج من مجلسه إلا بفوائد كثيرة، وعوائد أثيره، ﵀ وألحقه بالنبيين وأخلف على المسلمين خيرًا"[٢].

(١) مقطع مسجل في اليوتيوب للشيخ صالح السحيمي.
(٢) تغريدة في حساب الشيخ عزيز العنزي الرسمي بتويتر.

حسابات الشيخ عبدالله القصير رحمه الله في وسائل التواصل

(١) مجموعة الواتساب:

https://chat.whatsapp.com/JNbkgRJTQ8gGZZxkkSiyf9

(٢) قناة الشيخ الرسمية في اليوتيوب:

https://www.youtube.com/channel/UCi4gVEWMnMYSpVWHPZ7kp8w

(٣) قناة الشيخ الرسمية في التليجرام:

https://t.me/Aalqseer

(٤) رابط مؤلفات الشيخ ومقالاته وخطبه:

https://www.alukah.net/web/alqseer

(٥) حساب الشيخ الرسمي في تويتر:

https://x.com/manaratalsunna

(٦) حساب الشيخ الرسمي في الانستغرام:

https://www.instagram.com/abdullah_alqusair

للاطلاع على قناة الشيخ الرسمية في اليوتيوب امسح الباركود:

للاطلاع على كتب الشيخ وتحميلها امسح الباركود:

للانضمام إلى مجموعة الواتساب:

لإرسال ملاحظاتكم واقتراحاتكم على الإيميل:

Abwb44662@gmail.com

الجوال واتساب: ٠٥٠٩٠٧٢١٦٢

الواتساب لمن هو خارج المملكة

٠٠٩٦٦٥٠٩٠٧٢١٦٢

درر وفوائد نافعة قيدتها عن الشيخ عبدالله القصير رحمه الله

-في آخر ثلاث سنوات من حياته-

فوائد في طلب العلم ونشره

فوائد عقدية

فوائد فكرية

فوائد فقهية

فوائد وعظية

فوائد في الدعوة إلى الله

فوائد توجيهية تربوية

فوائد عن الشيوخ والسير والتراجم

فوائد متنوعة

فوائد في طلب العلم ونشره

(١) من الواجب عليك في تعلم العلم: معرفة أصول الإيمان، وشرائع الإسلام، والمحرمات القطعية، وما يحتاج إليه في المعاملات.

(٢) أهم شي في أبواب العلم معرفة التعاريف؛ لأن بالتعاريف تفهم صورة المسألة، وأهل العلم يذكرون الكتاب ثم الباب ثم الفصل ثم المسألة ثم التبيين.

(٣) الناس بحاجة للعلم الشرعي أكثر من حاجتهم للطعام والشراب والهواء، كما ذكره الإمام أحمد.

(٤) طلب العلم أفضل من الجهاد، والجهاد نفسه لا يصح إلا بالعلم.

(٥) من أعظم أسباب حرمان العلم:

١. عدم العمل به.

٢. التكلم في الأشخاص بحجة الجرح والتعديل.

(٦) إذا ما عودت نفسك على العمل بالعلم تكون بركة العلم قليلة، ولا يحفظ علمك.

(٧) العلماء الربانيون بمقام الرسل، ومن دونهم من العلماء بمقام الأنبياء.

(٨) العناية بالتفسير والسيرة في زماننا قليلة، وكان مشايخنا يضمنون دروسهم الوعظ، لا يكاد يخلو درس من تضمينه الوعظ، ليس كما هو مشاهد اليوم.

(٩) ليس في كل مكان يقال (حدثني ثقة) حتى وإن كان صحيحا؛ لأنك قد تلقي كلامًا في مجلس فيه عوام أو غيرهم، فيُفهم الكلام على غير وجهه.

(١٠) قليل العلم مع العقل بركة، وكثير العلم مع عدم العقل ما ينفع.

(١١) خذ من شيوخك، من كل شيخ أحسن ما تراه فيه؛ لأن الله قسم الأرزاق، فتجد عند كل شيخ ما لا يوجد في غيره، فأنت تربي نفسك وتأخذ ما تربي به نفسك.

(١٢) قليل من الناس من يهتدون بأهل العلم، وقبلُ كان الناس يهتدون بأهل العلم فنفعوا واستفادوا، وكان الطلاب قبلُ يرافقون العالم في المناسبات فاستفادوا وأفادوا.

(١٣) العالم الفاجر يفتي بهوى، والعابد الجاهل يفتي بجهل، فيغتر بهم الناس؛ لأنهم منسوبين للدين.

(١٤) الجدد من طلاب العلم المبتدئين هم كالأيتام: فينبغي للمشايخ أن يراعوهم ويأخذوا بأيديهم، ويمسحوا على رؤوسهم، من لشباب المسلمين إذا أهل السنة لم يحتووهم؟!

(١٥) مرافقة المشايخ تستفيد منها فائدة عظيمة في تعاملهم مع الناس، وتفيدك في حياتك وتنجح في دعوتك.

(١٦) بعد موت العلماء، جعل الله مسموعاتهم وتفريغاتهم على المتون وشروحها، تصل للعالم كله، فاستفادوا وهذا من نعم الله.

(١٧) يحتاج طالب العلم أن يفرغ من وقته للعلم؛ حتى يزيد علمه وعمله، وحتى يلقى الله على أحسن حال في العلم والعمل، ومع تزايد الأيام

ينبغي أن تزيد من الأعمال الصالحة؛ حتى تعوض ما فات من وقتك، المهم الإنسان ينبغي أن تكون عنده همة عالية، ولا تشغله الدنيا.

(١٨) لو ما يجينا من الدرس إلا الدعاء الذي تؤمن عليه الملائكة لكان بركة، والقارئ للكتاب لما يقرأ على شيخه يدعو: لنفسه، ومن معه، وشيخه، ووالديه، والمسلمين.

(١٩) بعض المشايخ إذا كبر في عمره، يتوقف من التحديث؛ لأنه يخشى أنه نسي بعض العلم، فيخشى أن يحدث بغير ضبط.

(٢٠) قدِمَ طلاب علم من اليونان، والبوسنة والهرسك، وبريطانيا ممن يدرسون بالجامعة الإسلامية بالمدينة، فسألهم الشيخ: عن حال علماء المدينة كالعلامة عبدالمحسن العباد وابنه الشيخ عبدالرزاق البدر، والشيخ ربيع بن هادي، والشيخ سليمان الرحيلي، والشيخ صالح السحيمي، والشيخ صالح العبود، والشيخ محمد بن هادي، والشيخ: صالح سندي.

قلت: هذا فيه السؤال عن أحوال أهل العلم.

(٢١) اغتنموا يا طلاب العلم: شبابكم وصحتكم ووقتكم، واحرصوا على القراءة في كتب أهل العلم وسير العلماء حتى يكون عندكم همة، وخصوصًا أئمة الدعوة بنجد؛ فهم أهل المعرفة القوية بالتوحيد، وكلامهم قليل، ومن أكثر الناس عبادة، وأشد الناس حرصًا في تعليم التوحيد، وأشد الناس في الرد على أهل البدع والشرك، وفي الجوانب الأخرى قد يكون عند بعض الناس ما ليس عند أئمة الدعوة النجدية.

(٢٢) ما ينبغي للإنسان أن يشرب الماء في الدرس إلا إذا كان معذورًا.

(٢٣) عندك في العلم أمران: العمل به، وهداية الناس، ولا تجد شخص

على هذا المنهاج، إلا سدده الله وحفظه وزاده ورزقه القبول، وأنطق الألسن بالثناء الصالح عليه.

(٢٤) قال بعضهم: تأملت نصوص الشرع، رأيت أن كل شيء بيد الله، وما كان بيد الله يعطيه الله، والثبات عليه من الله.

هذا الكلام أقوله وصية لنفسي وتذكرة لي ولكم؛ لأنكم وصية النبي ﷺ، طلب العلم ما هو مجرد انتساب، وتزين، ولا من أجل الدنيا، بل ليعبد الله، ويعين غيره على عبادة الله، ينمو العلم والخير، إذا كان حريصا على الخير، يعلم الجاهل، ويذكر الغافل، وينشط المتكاسل، يزيل الشُبهْ، ويجيب السائل، أسوة يقتدي به من رآه، ولا يجوز لأي إنسان أن يتكلم بغير علم، لا بيانًا ولا إقرارًا ولا إنكارًا.

ومن أعرض عن الله فإن الله غني عنه، ونشر هذا من نشْر الدين الحق، لا تجبن ولا تكسل، لا تكن من طائفتين:

١. من يستغل الدين للدنيا، ومن لا يرفع للعلم رأسًا، من مظاهرهم الصوفية، والتبليغ.

٢. ومن يستغله للسلطة والسياسة كالروافض والإخوان، وتاريخ الروافض أسود، هم مجوس، ولا يظهرون في بلد إلا دمروه، والكفار أرحم منهم، وسلك طريقتهم الإخوان.

وأهل الجهل، يحجزون العامة عن العلماء، يتعبدون الله بالجهل، هم من جنس النصارى.

(٢٥) هذه وصيتي لنفسي ولكم: لا عذر اليوم لأحد بعد وسائل التواصل في طلب العلم وفي نشره، انت ترى الدرس والشيخ والمتن والصوت في وسائل التواصل وتجد الكتب مفرغة، مالك عذر تقول ما لقيت شيخ؛

الآن وسائل التواصل فيها علماء بأصواتهم وصورهم وكتبهم وكأنك عندهم.

(٢٦) طلاب العلم أيتام يحتاجون من:

١. يمسح على رؤوسهم.
٢. ويشرح صدره لهم.
٣. ويفتح قلبه لهم.
٤. ويحثهم ويوجههم ويقوي هممهم.

(٢٧) لا أضر على طالب العلم من الخوض والكلام في:

- العلماء.
- والحكام.
- والسياسة.

فإنها تمحق بركة علمه.

(٢٨) كان طلاب العلم في الماضي يمشون ولا ينظرون للمنكرات، ويذكرون الله وهم يمشون وكتبهم تحت إبطهم، ويهابونهم الناس ويقولون: تلميذ الشيخ فلان.

من عبارات الشيخ التي يكررها قوله: "مرسوم الإمامة في الدين سماوي ليس أرضيًّا"؛ أي من الله.

(٢٩) وسألت شيخنا عن الأخذ عن أهل البدع؟

فقال: المقصود في علوم الآلة ليس العقيدة، ويكون هذا للمتأهل المتمكن الذي يعرف العقائد، أما المبتدي فلا، يزخرفون له الباطل.

(٣٠) ألقى الشيخ محاضرةً في بريطانيا، فسأله بعض المتأثرين بفكر الخوارج عن الدولة السعودية هل هي كافرة؟

فلم يُجبهم حتى انتهى من المحاضرة، فلما خرج لحقوه فقال لهم: هل تعرفون ما ستُسألون عنه في القبر، قالوا: لا، قال تَسألون عن مسائل الكُفر، وأنتم لا تعرفون أسئلة القبر.

(٣١) من أعظم أسباب حرمان العلم:

١. عدم العمل به.

٢. التكلم في الأشخاص بحجة الجرح والتعديل.

(٣٢) الذي لا يضبط التعريفات، أي الحدود الشرعية فإنه لا يتصور المسألة فلا يستطيع التطبيق عليها.

لابد أن تعرف التعريف لغة واصطلاحًا وشرعًا إذا كان له ثلاثةَ تعريفات.

فوائد عقدية

(١) كم حصل للمسلمين والصحابة من المصائب، ولم يتوجهوا للنبي ﷺ.

(٢) أتباع الدجالين أكثر من اتباع الأنبياء والرسل.

(٣) التشاؤم يكون بمرئي أو مسموع أو صوت أو زمان، ولهذا بعض الناس يتطيرون بالطير، والطير مسكين يدور عيشته، والتشاؤم ينكد العيش وهو من وسواس الشيطان.

(٤) التفاؤل مبناه على حسن الظن بالله وعظم الرجاء ومقدمة لما هو خير له، وما من عسر إلا هو مسبوق بيسر وملحوق بيسر ومصاحب بيسر؛ ولهذا تجد من تزوره مريض هو يسليك وصدره منشرح بالإيمان.

(٥) لا يسيءِ العبد ظنه بربه مهما كانت الأحوال أبدًا.

(٦) القول بجواز حل السحر بالسحر خطير جدًا وتأييد للسحرة، وغيرها من المخاطر.

(٧) أخطر الغيبة غيبة ولاة الأمر؛ لأنها تسبب البغضاء وترك النصيحة لهم، ومن أخطر الغيبة غيبة العلماء المعروفين بالصدق والنصح؛ لأن غيبتهم تسبب الوحشة منهم، وتقطع الطريق عليهم، وتنزيل قدرهم عند العامة، فيكون هذا طعن في الشريعة، ولا تجد أحدًا اغتاب العلماء إلا هو مغتاب للسلطان؛ لأن قيام الدين بالعلماء والأمراء واذا انفصل هذا الأمر حصل الشر.

(٨) من أشر الناس من الخطباء من يجمع الله له يوم الجمعة الناس ليستمعوا، والناس مطمئنون بالأمن والراحة، ثم يذكر أوضاعًا في الحكام وغيرها من الأمور، فتضيق نفوس المستمعين مما يحملهم على كفر النعمة وعلى إساءة الظن بالعلماء، والذي يسعى في الإفساد بين العلماء والولاة، هو أكبر مفسد بدل ما يصلح ويؤلف، يذهب يفسد.

(٩) إذا ثبت الشيء بالدليل الصحيح من الكتاب والسنة فإنه يؤمن به ولو لم يصدقه العقل؛ لأن العقل قاصر.

(١٠) القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود.

(١١) قال بعض السلف: إذا لم تجد مدينة فيها حاكم لا تدخلها؛ لأنك لا تعرف من أنت بيده، وسنين بحاكم جائر خير من ليلة بدون حاكم.

(١٢) خلاصة الإسلام عبادة الله وحده بما شرع، وأن تبرأ من الشرك والمشركين وأهل البدع، والواجب على أمم الأرض اتباع النبي ﷺ فمن لم يتبعه فهو كافر، فاعتقد أيها المسلم أن الدين الحق هو الإسلام، وغيره فهو باطل، ولو أعرف أن أصبع من أصابعي لا يرضى بالله قطعته؛ لأنها لا تدين لله، لأنها رايحة للنار.

(١٣) أهل البدع خطيرون، يحيون البدع ويميتون السنن، وبدعهم تذهب بك للشرك.

(١٤) لو أعلم أن جزءً من جسمي يرضى بعبادة غير الله قطعته.

(١٥) اليوم قامت الحجة على الخلق بعدة وسائل، مثل سماع القرآن، وأنه مترجم، والحرمين الشريفين يراها العالم والدعوة لله تصل إلى أقصى الأرض، ومن لم يرض بما رضاه الله كدين الإسلام فلا أرضاه الله،

وأما دعوى إقرار الأديان على أديانهم فباطل، وكان الشيخ متأثرًا جدًا في ختام الدرس، وأسهب في تحقيق دين الإسلام وأن غيره باطل من اليهود والنصارى، ورد على دعوى تقارب الأديان وغيرها.

(١٦) الاحتفال بالأعياد البدعية والمستحسنة، تضعف الاحتفال بالأعياد الشرعية.

(١٧) أضل الله أهل البدع فصاروا يحتفلون بالمولد النبوي، وهو يوم وفاة النبي ﷺ فكيف يحتفلون بموت النبي ﷺ؟!

(١٨) مالم يكن دينًا في عهد النبي ﷺ ولا الخلفاء الراشدين، ولا الصحابة، ولا التابعين ولا أتباعهم، فلا يكون دينًا بعدهم.

(١٩) ما كان يستشهد بالشعر في خطب الجمعة والعيدين، وهذه بدعة وجدت في هذه البلاد من طريق الحزبيين، وهذه من المحدثات.

(٢٠) المناظرة مع أهل البدع لا تكون إلا:

١. بحضرة السلطان والسيف مسلول.

٢. أو أن يكون عنده من أهل العلم من يقومونه لو أخطأ.

ولهذا ابن باز رحمه الله لم يناظر أحمد الخليلي؛ لكي لا ينشر شبهاته عند العوام.

(٢١) من ليس من أعيان أهل العلم الكبار، فإنه لا يسمح لهم بالخروج في وسائل التواصل للمناظرات مع أهل البدع.

(٢٢) المؤمن لا يحرض على ولاة الأمور، يحذر من التحريض.

(٢٣) مدح الولاة إذا كان فيه مصلحة يمدحون بما فيهم.

(٢٤) أهل الأهواء في أربع أبواب يلبسون على العوام فيها:

١. في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٢. ما يتعلق بالولاة.

٣. ما يتعلق بالجهاد.

٤. ما يتعلق بالعلماء.

(٢٥) الصحابة أئمة الهدى.

فوائد فكرية

(١) بعض المناهج الضالة يقررون العقيدة الصحيحة في الجامعات نهارًا، وفي الليل يقررون فكرهم أفكار الخوارج.

(٢) (ثمانون سنة) والتبرعات تجمع من فئات ضالة كالجماعات الحزبية، ولم يخدموا الإسلام، وشوهوا سمعة الإسلام.

(٣) الآن يعد الخروج على الحكام جهادًا، طيب كم يخفى من الشرع والشرائع بسبب الفتن هذه، يضيع الدين والدنيا، وانظروا ماذا حصل لليبيا واليمن والعراق؟!

(٤) الإسلام يبقى ببقاء العرب وبوجودهم؛ لأنهم هم من ينشرون الإسلام في الجملة، ومنهج المجوسية الإيرانية هو الانتقام من العرب، من الذي قتل عمر وعثمان وعلي؟! أليسوا الخوارج والمجوس، ولهذا أشد الطوائف الضالة اليهود والمجوس، وأما الخوارج فهم أذلة وعالة سببوا الفتن بين المسلمين، وانتهكوا الحرام، وهم الآن في فنادق يُتصدق عليهم بعد ما خربوا بلادهم.

(٥) المظاهرات كالربيع العربي وهو غربي ليس عربي، انتهكت فيه الحرمات، وأسقطت الولايات، وضاع الدين، واستولى عليهم الضالون، وقطعت الأرزاق، والضحية هم العامة، ودعاة الثورات في الفنادق ينفق عليهم في دول خارج بلادهم، وانتهكت الحرمات، حتى الرجل ينتهك عرضه أمامه ما يقدر يفعل شي لأنه سيقتل، فهم بغضوا دين الله للناس،

وكذبوا على الله وعلى الرسول ﷺ وعلى السلف الصالح، فعليهم من الله ما يستحقون، والله حسيبهم على ما فعلوا بالأمة.

(٦) الخميني وأتباعه خُوان (من الخيانة) هم وأتباعهم خانوا الله ورسوله.

فوائد فقهيــة

(١) أكثر الناس يتساهلون بفرض الكفاية، ومن قام بفرض الكفاية فله فضيلتان:

١. أن الذي يؤديه يكون من المسارعين للخيرات الذين ضمن الله لهم السبق.

٢. أنه أحسن للأمة وغيرهم بسقوط الإثم عنهم.

(٢) كل الأحوال مرت بالنبي ﷺ ليكون أسوة؛ ولأنه هو الذي يبين مراد الله سبحانه وتعالى.

(٣) قال شيخنا: أنا أحرص إذا دخلت المسجد أن أتسوك أمام الناس ليقتدوا بي في السواك، ومن العمل بالعلم قول كفارة المجلس.

(٤) لا تهذّب اللحية، ويحرم حلقها، وإعفاؤها واجب.

(٥) الغناء والموسيقا مصيبة، قال ابن مسعود رضي الله عنه: «الغناء ينبت النفاق بالقلب».

(٦) إذا كان المسلم في مصلاه بعد الصلاة فإنه: ينال الأجر، والمقصود بالمصلى المسجد، وتغيير الأماكن في الصلاة يجعل الأرض تشهد لك، وأدبار الصلوات، الدعاء فيها موطن إجابة.

(٧) ينبغي للمرأة في بيتها: أن تجعل لها موضعًا خاصًا بالصلاة والعبادة، وتغير أحيانا بالغرف لتعم البركة.

(٨) كان النبي ﷺ يقول بعد الضحى: (اللهم اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الغفور) ١٠٠ مرة.

(٩) الإنسان لا يؤاخذ بما يلقيه الشيطان في نفسه إذا لم يتكلم به أو يعمل بمقتضاه.

(١٠) السنن الرواتب لا تصلى في السفر إلا الفجر والوتر.

(١١) الذي يحتاج للإقامة في بلد المشركين فلا بد له من علم يدفع به الشبهات، وورع يدفع به الشهوات.

(١٢) سئل الشيخ ما ضابط البرد الشديد؟ قال: الذي يحصل منه الضرر، أو يتأخر البرء للمريض.

(١٣) كلمة: "الحمد لله رب العالمين" تقال: عند تجدد نعمة أو ذهاب نقمة.

(١٤) نظام العقود للإمامة في المساجد هو من باب رزق بيت المال ولا بأس به.

(١٥) من استعجل الشيء قبل أوانه وبغير وسيلته، عوقب بحرمانه.

(١٦) سئل الشيخ عن حديث (بين كل أذانين صلاة) هل الأذان الأول في الجمعة يدخل في ذلك؟ قال: لا، الأذان الأول في الجمعة لتهيئة الناس للجمعة.

(١٧) الجمعة ليس لها وقت زوال، وعهدنا مشايخنا يوم الجمعة من الساعة ثمان (٨) وهم بالمسجد حتى الخطبة، وبعضهم يغتسل بعد طلوع الفجر.

(١٨) الأفضل في صلاة الضحى الدوام عليها، والمداومة على الأعمال الصالحة تسهل عليك في وقت الكبر.

(١٩) الله أعلم أن جلسة الاستراحة سنة عند الحاجة.

(٢٠) يجوز الزيادة على الدعاء بين السجدتين على ربي اغفر لي.

(٢١) الزهد نوعان:

١. زهد واجب: وهو الزهد في الحرام.

٢. زهد مستحب: وهو الزهد فيما لا ينفع في الآخرة.

(٢٢) الآن منتشر في الناس يقولون: أي مسألة فيها خلاف تخير فيها، وهذا خطأ، بل خذ القول الذي ينجيك من النار.

(٢٣) سألت شيخنا القصير عمن ينام في صلاة الفجر وهو يصلي يغالبه النعاس وينسى بعض الشيء، ماذا عليه؟ قال: لا عليه شيء، أهم شي يقرأ الفاتحة وإن لم يقرأها على القول الثاني لا شيء عليه.

(٢٤) إذا قدم من السفر يصلي ركعتين بالبيت أو المسجد.

(٢٥) السواك سنة في حق الرجال والنساء، وأعرف جدتي وأمي يربطون السواك بلباسهم.

(٢٦) تمطيط الأذان لا ينبغي، لكن لا بد يكون صيِّتًا ويكون فيه مد ويكون حسنًا وبصوت جميل، وتحسين الأذان من السنة، وأما تباكي بعض الأئمة من صنع المنافقين، ومن فعل التماسيح.

(٢٧) سألت الشيخ عن الصور الثابتة في مقاطعه المنشورة؟ فقال: لا بأس هذا أدعى للقبول ولكن لو استأذنت أنا ما أذنت ولكن لو صورت لا أمنع.

(٢٨) لا بأس أن تعطى الكفارة لأحد الجمعيات أو المنصات الحكومية.

(٢٩) حكم قول التمائم عن العقيقة، قال: هذا من قول العوام يقال لها: عقيقة، ولا بأس بذبحها كلها للإطعام والأفضل تقسيمها مثل الأضحية.

(٣٠) هل للمرأة حق في التسمية؟ قال: نعم لها حق عليك، أهم شيء ما يكون في الاسم محظور.

(٣١) التسبيح باليدين لا بأس، وورد في السنة التسبيح باليمنى.

(٣٢) تشبيك اليدين لا ينبغي حال المشي للمسجد وفي انتظار الصلاة، وفي الصلاة أما بعدها فلا بأس كما فعل النبي ﷺ في قصة ذي اليدين.

(٣٣) سُئل الشيخ عن خروج قطرات من البول بعد الوضوء هل هذه وسوسة؟ قال: إذا توضأ الإنسان فلا يُفتش.

(٣٤) أذكار الصباح بعد الفجر وقبل طلوع للشمس، وأذكار المساء تكون بعد العصر ولا بأس بعد المغرب.

فوائد وعظية

(١) إذا تركت السنن خسرت، انظر كم فوَّتَّ على نفسك من السنن في اليوم الواحد، ولا تقدر أن تستدرك ما فات.

(٢) التقوى في كل مكان بحسبه، فكر ما حق الله عليك في المقام الذي أنت فيه، إن كان شي منهي عنه اجتنبه، وإن كان شيء أمرك الله به افعل منه ما استطعت، وإن فعلت ذنبًا فتب إلى الله منه.

(٣) بعض الناس أشغله الجوال بالمسجد حتى ضيع صلاته، يُخشى على بعض من أدمن على الجوال اذا جاء عند الاحتضار، وقيل له: قل: لا إله إلا الله؛ قال: (ألو ألو).

(٤) ذكر الشيخ قصصًا من سوء الخاتمة لبعض الناس، وآخر قَوْل لهم عند الاحتضار، ثم قال: هذا من شؤم المعصية، فلا تتهاون في أي معصية تداوم عليها، فيخشى أن تكون سوء خاتمة لك.

(٥) كن عبدًا لله في كل مكان أنت فيه، لا تكن من الذين إن كان مع المصلين صلى، وإن كان مع المولِّين ولى.

(٦) الناس في غفلة، فينبغي تذكيرهم.

(٧) بعض الناس يتأخر عن صلاة الفجر ولو كان عنده موعد بالمطار يقوم (١٠ مرات)، وهو ما يدري هو رايح لأجله ولا لعمله.

(٨) لازم التقوى دائمًا.

(٩) ينبغي أن يقال هذا الدعاء في وقت الفتن؛ لأنك تطلب الخيرة من الله: (اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحيني إذا علمت الحياة خيرا لي، وتوفني إذا علمت الوفاة خيرًا لي).

(١٠) إذا أردت أن تقوم لصلاة الفجر: فقل قبل النوم: (سبحان الله ٣٣ والحمد لله ٣٣ والله أكبر ٣٤)، وإذا رفعت رأسك من النوم لا ترجع، وقد قلت هذا لأحدهم فمكث سنوات لم تفته صلاة الفجر.

(١١) من لزم عملًا صالحًا ختم الله له به، ومهما استقمت فلا بد من القصور فاستغفر.

(١٢) كل ما تفعله ستجده أمامك يوم القيامة.

(١٣) الغيبة قد تتحول إلى نميمة إذا كان في إفساد وحقد على الآخر، والغيبة بوابة للكبائر، انتبه لهذا!.

(١٤) ينبغي أن لا تدخل الدنيا معك في الصلاة، ولا في مجالس الذكر، اجعل همك الآخرة، الدنيا تبع للآخرة، لا تصبح والدنيا همك، واغتنم شبابك قبل هرمك.

(١٥) سُئل الشيخ عن أسباب الثبات على الاستقامة وعدم ضعف الإيمان؟

فقال:

١. أعظم الأسباب التقيد بأذكار الصباح والمساء والنوم والدخول والخروج، وبقية المناسبات؛ لأن بها استعانة بالله وغيرها، هذه أهم شيء، لا تستهن بالأذكار، احذر.

٢. المحافظة على فرائض الطاعات، وتكميلها بالمستحبات، واجتناب المنهيات والمحرمات.

٣. الحذر من الفضول فضول الكلام والطعام والملبس؛ لأنه وسيلة لأمور أخرى، واحذر الرفاهية، فإن الترف خطير.

٤. التشبه بأهل الصلاح خير؛ انظروا لسيرة ابن باز والعثيمين وعبدالرحمن العجلان والفوزان سيرهم طيبة.

(١٦) لا تفوت عليك مناسبة فيها ذكر مخصوص لها ثم لا تأتي بذكرها، مثل الدخول والخروج للمنزل والمسجد والخلاء.

(١٧) أنت اسأل نفسك؟!، أيش برنامجك مع القرآن؟، مع التوحيد؟، مع نوافل الصلاة، مع الأذكار!

(١٨) الإنسان يحتاج وقفة صادقة مع النفس، وحال السلف، يبدأ باليسير، الآن ما بدأت ولا فكرت في الدخول في كل عبودية، من أفضل شيء تنظر في القرآن بما أثنى به على خاصة عباده، تدعو في كل ركعة أنه يهديك سبيل المنعم عليهم، لا تستوحش من قلة السالكين، ولا تغتر بكثرة الهالكين، والقدوة هو النبي ﷺ، وأعرف الناس بهدي النبي ﷺ الصحابة.

(١٩) حق الله أعظم، هذا نوع من الاعتذار، حتى لا يصاب الإنسان بالغرور، مهما كان من عمل فحق الله أعظم؛ لذا شرع الاستغفار بعد كل عبادة، بعد الصلاة، والحج، الصوم، ذكر الله منّة منه، أنت متعبد بذكر الله بالقلب واللسان والجوارح، الدين صدق التعلق بالله.

(٢٠) الإنسان لا يجعل تفكيره كله في الدنيا، من يصبح إلى أن يمسي ولا يقدم شيئًا للإسلام ولا همه، هذي خسارة.

(٢١) افهم هذا! أنت في وظيفتك ودوامك، وهو ثمرة اليوم: من الساعة

(٨ إلى ٢ أو ٤) وثمرة العمر: إلى التقاعد عن العمل من (٢٠ سنة إلى ٦٠) ثمرة عمرك، إذا لم تحتسب هذا في موازينك:

١. بأن تقيم الدين وتهدي الخلق له.

٢. وحفظ حقوق المسلمين.

٣. وحماية حرماتهم،

فأنت خاسر، فكيف وأنت تأخذ على هذا أجرا.

(٢٢) أما أن تصبح وتمسي وأنت لا هم للدين عندك، فهذه غفلة كبيرة وخطيرة، فماذا سيبقى معك إذا مت؟! لا تلهيك الأمور عن عبادة ربك والهدى إليه.

(٢٣) التقوى= هي التقوى في كل مكان بحسبه؛ ففي الأمر تمتثل، وفي النهي تجتنب، وعند وقوع الذنب تستغفر ومن ذلك مثلًا:

عند الأذان التقوى: تشتغل بالوضوء ثم تذهب للمسجد.

ومع الوالدين: التقوى البر بهما.

ومع الزوجة العشرة بالمعروف.

ومع وجود أذى إزالته من الطريق.

ومع رؤية النساء غض البصر.

ومع الدخول والخروج في المسجد والبيت الأذكار.

وقس على هذا في كل مكان لله عليك حق، فانظر ما حق الله عليك وافعله.

(٢٤) أكثر الناس في غفلة، كل همهم في الصباح والليل وكل وقت الدنيا، ولا تهمهم الآخرة، وهذه غفلة، نسأل الله العافية.

(٢٥) في اليوم الواحد أكثر من (٨٠) سنة من السنن اليومية، والناس في غفلة عنها، كسنن المنزل والمسجد والنوم والاستيقاظ وغيرها، تفوتهم أجور عظيمة.

(٢٦) كانت خطب النبي ﷺ مواعظ، وكانت تهدف إلى:

١. تعليم أحكام الدين.

٢. والرغبة في الآخرة والتزهيد في الدنيا.

٣. والتحذير من الفتن وغير ذلك.

(٢٧) الخلوة بالنفس للمسلم: لاستذكار نعم الله عليه هل شكرها، وكثرة النعم هل واجهها بالشكر، ويتوب من ذنبه، ويرد المظالم، ويكتب وصيته، ولا يغتر بما عليه الناس من الانشغال بالدنيا والغفلة عن الآخرة، الإنسان إذا ما خلا بنفسه ضاع في أمور الدنيا ونسي الآخرة، ويختار الوقت المناسب للخلوة مع النفس، كآخر الليل فإنه يكون مطمئنًا لأنه وقت خلوة، ومن أنسبها كذلك بين المغرب والعشاء، كان النبي ﷺ أحيانًا يحيي ما بين المغرب والعشاء، وهي فرصة لمن كان بمكة أن يكثر الصلاة بين العشاءين، ومن الفرص أن يُعَوِّد الإنسان نفسه على كثرة الجلوس في المسجد، يدربها قليلًا قليلًا يوطن نفسه فهو يستأنس بهذا، فمن توطن في المسجد تبشبش الله له، كما يتبشش أهل الغائب لغائبهم، ومن السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله؛ رجل قلبه معلق بالمساجد.

(٢٨) الأسلوب السهل في المواعظ، وعدم التكلف والغرابة، مفيد للناس، وتأملوا ابن باز كيف كان يلقي كلماته بسهولة وبساطة كسورة العصر وشرحها، وغير ذلك.

(٢٩) سألت شيخنا عبدالله القصير رحمه الله عن من فاتته فريضة كصلاة الفجر هل هذا يدل على ضعف الإيمان ؟

فقال: بلا شك وقد يكون مقدمة نفاق.

وقال: من قال قبل النوم (سبحان الله ٣٣ والحمد لله ٣٣ والله أكبر ٣٤) فبالتأكيد سيقوم ولكن لا يرجع بعدها. وقال: المسلم الحريص لا تفوته في السنة إلا مرة أو مرتين لعذر، أما في كل أسبوع وشهر فهذا خطير.

(٣٠) (ولباس التقوى ذلك خير) ألبسك الله التقوى فاحذر أن ينزعه الله منك ثم لا يعود.

(٣١) بعض الناس يفوت أجور إذا قام بعد الصلاة ومشى من مكانه إلى الباب، هذه يستطيع يستغفر فيها ١٠٠ مرة.

(٣٢) سألت شيخنا عبدالله القصير: عمن يحدث نفسه بترك صلاة الفريضة حتى يستيقظ من نومه؟

فقال: يحدث نفسه أن يأتيه الأجل -أي الموت- قبل أن يصحى من نومه.

(٣٣) الضراعة لله تكون في أوقات تفرغ مع نفسك، بين الاذان والإقامة، وفي أوقات الدعاء.

(٣٤) سُئِل الشيخ عن الشهوة التي تصارع النفس؟

فقال: عليك بالمجاهدة.

(٣٥) أكثر من قول: "سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، وأن تصلي على النبي ﷺ وآله، وأن تقول: اللهم اغفر لي، وارحمني، وارزقني، واهدني، وعافني، فلله نفحات لعله يستجاب لك، وإذا أحسست بالملل قل: اللهم أعني على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك.

فوائد في الدعـوة إلى الله

(١) ما أعلم وظيفة أبرك وأيسر وأنفع لصاحبها من الدعوة الى الله سواء كان مدرسًا أو قاضيًا أو عاميًا مجالس لأهل العلم أو محتسبًا، هذا الكلام زبدة تجربة ومعايشة.

(٢) الأرض لا تخلو من قائم لله بحجة، تجد شخصًا فقيرًا لكن مجتهد في الدعوة يأتي بكتب مترجمة ومطويات وفوائد من العلماء وكذا، ويكفي في شرف الدعوة إلى الله قول الله ﷻ: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٣٣] وقوله: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ [النحل: ١٢٥] وقوله: ﴿وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ [القصص: ٨٧]، فلا يصير لك حظ دنيوي في دعوتك الى الله، تجد أجر دعوتك عند الله.

(٣) ثلاث نماذج من بركات الدعوة إلى الله:

١. رجل قبل ٤٠ سنة ما ترك كبيرة إلا فعلها من ترك الصلوات وعقوق الوالدين والمخدرات، فدخل مسجد غير مريد للصلاة، واستمع لداعية يعظ فاهتدى على يد الداعية وصار رجلا صالحًا فانظر لبركة الدعوة.

٢. رجل ألقى كلمة في مسجد صغير بالشميسي بالرياض أكثره عمال شركة، هم حول ١٠ وكانت الكلمة عن القرآن فضله وتعلمه

وتعليمه، وتروح الأيام، وبعد ١٠ سنين ألقى الرجل نفسه كلمة (بساجر) بالقرب من محافظة الدوادمي، وبعد الكلمة ما بقي إلا هو وإمام المسجد قال الإمام: تعرفني؟ قال: لا، قال الإمام أنا حسنة من حسناتك أنت ألقيت كلمة عن فضل القرآن، وكنت عاملًا يمانيًا، أي: من اليمن، وأبشرك تعلمت القرآن وحفظته والآن صرت إمامًا وأعلمه؛ فهذه من بركات الدعوة.

٣. بالجوف، شمال المملكة، كان فيه رجل مغني صوته زين وقت الأشرطة، وأبوه مؤذن مسجد، فكان يأتونه أهل الغناء ويشجعونه، ويأتيه طلبة العلم الغيورون ويقولون حسافة صوتك زين، لو يكون بالقرآن تتغنى به يفتح الله عليك، يقول المغني: فكنت أدعو الله أن يفتح علي ويهديني وكنت بصلاة فسجدت سجدة يمكن ساعة إلا ربع، وبكيت وطلبت من الله يهديني، فانشرح صدري ثم تبت من الغناء، وأبدأ التعلم للقرآن، وأسلم على أبوي، وأقول: أنا نائبك في الأذان وتركت شلة الشيطان، شف بركة الدعوة الى الله وتأثير طلبة العلم عليه، والحوادث الي مرت بي من هداية ناس يستبعد الإنسان هدايتهم كثيرة.

(٤) الدعوة بها تدريس ومواعظ ومحاضرات وخطب ولقاءات في وسائل الإعلام كإذاعة القرآن كلها دعوة، يعني ما أعلم وظيفة مرت بي أبرك من الدعوة ولا أبقى أثرا ولا أعون على المعيشة ولا أحسن علاقة بالناس كالدعوة.

(٥) المدرس والقاضي والدكتور يكون بحثه له، بحيث أنه مطالب به، لكن الداعية بحثه ونفعه للناس، والناس تثني عليه وتدعوا له.

(٦) ما يحصل لك من ترقية في العمل، فإنك تستعين بها على طاعة الله، والأصل أنك تدعو إلى الله ولو لم تكن على وظيفة داعية، ووالله إن الذي يشتغل في الدعوة إلى الله، إن الله يبارك له، ويُكفى مؤنة أهله، ويحفظه الله.

(٧) ما أعلم أبرك وظيفة من الدعوة إلى الله أبدًا، الناس ما يرضون على أحد، بس الداعية الى الله إذا ألقى كلمة كلهم يدعون له ولوالديه وهذه وحدها تكفي.

(٨) للأسف بعض الي على منهج السلف منطوين ومنسحبين عن ميدان الدعوة إلى الله في بعض الأماكن، ومشكلة أن تجد من هو على منهج السلف، ويحصل بينهم شقاق وخصام، وشيء يندى له الجبين.

(٩) الخلاصة ما مر بي أبرك من الدعوة الى الله وتعليم العلم بما تستطيع لكن يكن لك همة ويكون لك حسبة والله هو الذي يسهل أمرك.

(١٠) قاعدة الدعوة إلى الله: هي التوحيد أولًا، وينهى عن الشرك وذرائعه ويحرص على تثبيت التوحيد، فالدعوة إلى الحزبية والتنمية وكذا، ليست دعوة للأصل وهو التوحيد.

(١١) ينبغي للإنسان أن ينفع الناس، لو ما تلقي في اليوم إلا كلمة واحدة لا تنقطع عن العلم والتعليم.

(١٢) إذا ألقيت كلمة في المسجد أو غيره، فابدأ بالتعريف بما ستتكلم عنه، ثم الفضائل، ثم الأحكام، ولتختار في الأحكام ما يحتاجه الناس ليس كلها، ثم الآداب.

(١٣) لتحرص قبل كل كلمة أن تُحضر لها تحضيرًا جيدًا، لأن من فائدة التحضير الترتيب، وكذلك أن تضيف الجديد عن كلماتك السابقة،

ولا تكون كلمتك لمدة طويلة وهي نفس الكلمة، بل إنك كل مرة تضيف عليها وتعدل وكذا.

(١٤) لتكن كلماتك على حسب المناسبة، يعني على حسب ما يحتاجه الناس في هذه المناسبة كالصيام والحج والجمعة والتقوى وهكذا، ولتحرص على ذكر الأمثلة.

(١٥) أن تحرص على ذكر من روى الحديث في كل حديث تذكره إن كان في أحد الصحيحين البخاري ومسلم يكتفى بذكره، إن كان غيره تقول صحيح أو حسن، أما إن كان ضعيف فإنه يدخل تحت الأصول العامة من الشريعة. (ذكره الشيخ في سياق فوائد في إلقاء الكلمات).

(١٦) من فوائد التحضير في ورقة لخطب الجمعة، أنك ترتب خطبتك، وأن تبقى عندك تزيد فيها وتنقحها مع الوقت، وأنك في الخطبة تكون منسق كلماتك، ولا تتلعثم وتتلهم الكلام، وأنها تبقى عندك في ملف، وأنا لدي ملف لخُطبي من ٥٠ سنة، أما الكلمات في المساجد وغيرها فإنك ما تقرأ من ورقة، بل ترجلًا بدون ورقة، لكن تحضر قبل الكلمة ما ستقول.

(١٧) الجيل الجديد من الشباب الناشئين، والمسلمين الجدد يحتاجون من الدعاة والمصلحين إلى رفق واحتضان وحنان منهم عليهم، وإذا لم يحتضنهم من ينسبون لمذهب السلف فمن يحتضنهم؟! هذه نصيحتي.

(١٨) كن يا طالب العلم: كالغيث أينما وقع نفع، وعلِّم الناس الخير؛ لتكون مباركا أينما كنت، وانفع بقدر استطاعتك ووجّه وانشر الفوائد في المسجد، وفي الجوال وفي كل مكان.

(١٩) عط من وقتك ولو وقت يسير لنفع الناس، وعلى حسب قدر علمك واستطاعتك.

(٢٠) اليوم الناشئة الجديدة والمسلمين الجدد في غربة، لأن نسبة أهل السنة الحق قليلة، فلا بد نرفق بهم ونحبهم ونفتح لهم صدورنا وإلا كانوا مع أهل البدع والضلال والطوائف الضالة.

(٢١) يكون عندنا لطف معاملة ورفق في التوجيه ولا نقول في الاسلام إلا ما نعلم أنه حق.

(٢٢) البلية أن أبناءنا اختطفوا منا في وسائل التواصل الاجتماعي، والمنتسبون إلى أهل الأهواء والبدع أولادهم صاروا يدخلون في أهل السنة وانتفعوا، وأولاد أهل السنة ذهب بعضهم إلى الضلال بسبب انفتاح وسائل التواصل، والآن أبناء أهل البدع يدخلون في أهل السنة والجماعة، ولله والحمد.

(٢٣) يحتاج أن نعامل الناس برفق سواء كانوا خدمًا أو عمالًا أو غيرهم، لنكسبهم.

(٢٤) الإسلام ينتشر ولله الحمد انتشارًا ذاتيا جعل الله القوة فيه، والناس جربوا كل النظريات والحزبيات وملوا منها وكرهوها، صاروا يريدون الحق الآن، فلا بد أن نجتهد.

(٢٥) من نعمة الله، وسائل التواصل أنَّ نشر الحق صار بسهولة تنشر، وأنت في بيتك وفراشك ومسجدك.

(٢٦) الآن يختلف التعامل مع الجيل الجديد والناشئة، فلا يناسب التعامل بالأسلوب القديم، الآن تغيرت الأوضاع اجعلهم إخوانك، وعاملهم معاملة أخ وصديق وكذا؛ لتغير أحوالهم إلى الأصلح.

(٢٧) أنا أعرف ناسًا من الخدم أول ما قدموا من ٤٠ سنة، أسلموا بسبب صلاح أهل البيت من العبادة والأذكار والصلاة، أسلموا شغالات وخدم، بسبب ما رأوا من القدوات الطيبة.

(٢٨) إذا جعلت تعاملك مع الناس أسلوب دعوة= نفع الله بك.

(٢٩) فكر ماذا قدمت للإسلام؟! ماذا في رصيدك من ذخر عند الله؟!

رسالة جاءتك في الجوال لعالم من العلماء الثقات، ونشرتها يعتبر أنك قدمت للإسلام، فتوى أو حكمة أو دلالة على عبادة أو غيرها فيعتبر أنك قدمت للإسلام.

(٣٠) اجتهدوا في نشر السنة، الأمور كلها مسخرة لكم للدعوة، بضغطة زر في الجوال تنشر الخير، ويصل للعالم كله.

(٣١) دين الإسلام ينتشر ذاتيًا في المعمورة، وقوي، وكلما حورب اشتد.

(٣٢) أنت محتاج للقيام بشيء لهذا الدين، أما الدين فليس بحاجة لك، أنت بحاجة لدينك.

(٣٣) مثل ما أنعم الله عليك بالرزق والأمن والعافية وتيسير سبل الدعوة لك، اسأل نفسك، كم قدمت للإسلام؟!

(٣٤) الغفلة عن أمر الإسلام والمسلمين وأهله أمر خطير، أقل شي أنك تدعو للمسلمين الدعاء، من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم.

(٣٥) لو كل إنسان يعمل خصلة من الخير يكون أسوة وقدوة فيها، ويحث عليها ويذكر بها، كم عدد الناس الذين يكون قدوة لهم فيها، ويكون له الأجر.

(٣٦) أنت في دعوتك إلى الله: إما أن تكون مؤسسًا يقيّض الله لك من يعينك، أو تكون مؤكدا لما قبلك فينفع الله بك.

(٣٧) كان الواحد من السلف يسافر شهرًا ليأخذ حديثًا للنبي ﷺ لكن أنت الآن على أريكتك ولا تستطيع تنشر وتدعو إلى دين الله عبر الجوال.

(٣٨) قصة الراهب كان كبيرَ سن وقليل علم، ولا يفعل شيئًا سواه -هذا مقدوره- أنه كان يفتح بيته ومن مر به ذكَّره بالخير، فقيض الله له الغلام فآمنوا برب الغلام، فكن أنت مثل الراهب.

(٣٩) بعض الدعاة عندهم خطأ وهم أنهم؛ يلقنون الناس أخطاء عندهم فمثلًا يقولون، أخطاء الزكاة، وأخطاء الصلاة وكذا، وهذا ما ينبغي، الذي ينبغي تعلميهم السنة وتلقينهم الحق.

(٤٠) والله لا أعلم وظيفة أفضل ولا أبرك من: الدعوة إلى الله تعالى؛ لمن كان لديه علم، بل الدعوة إلى الله من أفضل التجارات مع الله.

(٤١) لابد أن تُحضر لكل كلمة وخطبة، ولو أنك ألقيت ٣٠ كلمة سيخرج لك شيء جديد، ومن أنفع الكتب في التحضير، شرح كتاب الأربعين النووية للعثيمين، وكتاب جامع العلوم والحكم لابن رجب.

(٤٢) لي كتاب في باب الدعوة إلى الله ينتفع منه الداعية كتبته بعد سنوات من الدعوة اسمه: (تبصرة الهداة بشأن الدعوة والدعاة).

(٤٣) عندما تحدث الشيخ كثيرًا عن الدعوة، قال: الدعوة ذات شجون وذكريات.

(٤٤) كم هدى الله بالدعوة من ضال، وكم تاب من عاصٍ، وكم تذكر من جاهل، الدعوة إلى الله شيء عجيب إذا كانت على بصيرة، وكل الناس يدعون للداعية بخلاف غيره.

(٤٦) تنصح من يحلق لحيته ويسبل ثوبه بالمناسبة، واسأله؛ هل يحب أن يقابل النبي ﷺ بذلك؟!

(٤٧) الإسلام قوي بنفسه ويمتد ولو رغمت أنوف أهل الكفر، وكل يوم يدخل الإسلام أعداد هائلة. لكن أنت وش ساهمت في نشر الدين؟!

(٤٨) لابد يكون أمة متصدية لنشر الدين والحق.

فوائد توجيهية تربوية

(١) الأزواج الجهلة يسيئون الأحكام مع زوجاتهم كالقوامة وغيرها، بجورهم، وعدم العمل بالعشرة الطيبة، فتسببوا في كره بعض النساء لبعض الأحكام الشرعية كالتعدد وغيره.

(٢) سُئل الشيخ كيف يعامل الإنسان أهله عند طلبهم للسفر إلى الخارج؟

فقال:

١. يدعوا الله بهدايتهم.
٢. وأن يسدده الله في معاملتهم.
٣. وينفس عنهم بزيارة مكة والمدينة.
٤. ويخرج بهم في نفس البلد في مكان ليس فيه اختلاط ولا منكرات.

(٣) يجب على كل امرأة تؤمن بالله واليوم والآخر، أن تؤدي حق زوجها؛ فإن أحسن فهذا طيب، وإن أساء فإنها تصبر، كما يُصبر على حكام الجور، ويقيمون لهم حقهم فإن الرجل في بيته كولي الأمر في الدولة.

(٤) فيه توجيه للأئمة بالقراءة على جماعة المسجد في أوقات العصر والعشاء فيحسن أن تجعل العصر لكتاب رياض الصالحين، والعشاء لفتاوى ابن باز.

(٥) معاملة الرجل لزوجته بشي مخالف للشرع، وخلاف القوامة المطلوبة،

يسبب كره الزوجة للزوج وهذا خطأ.

(٦) كل يوم جديد يدخل فيه خلق كثير في دين الإسلام، هذا مع كسل الدعاة، كيف لو نشطوا ؟!

(٧) من أعظم الفتن فتنة الدجال، ومن أعظم الفتن الآن الجوالات بنشر الشبهات والشهوات وغيرها، فينبغي أن تحرص على أذكار الصباح والمساء والنوم لكي يحفظك الله من هذه الأمور.

(٨) السلاح أنواع: سلاح علم، سلاح عمل، سلاح دعاء، سلاح صبر، سلاح كشف شبهات وتفنيدها، ولابد للداعية أن يكون على بينة؛ حتى يعرف من يدعوه هل يحتاج لموعظة، أم كشف شبهة، أم إلزام بالحق.

(٩) آدم خُلِقَ للأرض؛ لأنها أرض الابتلاء، اضبط نفسك بالشرع، لا تجامل نفسك فقد تذهب بك للهاوية، ابليس وجنوده يدخلون عليك من جهة زوجتك أو مالك أو ولدك فاحذر!! قصة آدم وحواء فيها من العبر؛ لأنها هي البداية ولهذا كثر ذكرها في القرآن، فلا تمكن الشيطان منك، الشيطان يأتيك بحيل، ينبغي الاستعاذة من الشيطان؛ لأنه خطير وتاريخه أسود أخرج آدم وحواء من الجنة، وين عقلك تترك طاعة الرحمن، وتتبع طاعة الشيطان؟!، لو عرضت عليك المعاصي، الربا والزنا وغيرها، فاستعذ بالله يعيذك، لا تترك نفسك فريسة للشيطان.

(١٠) عند التخاصم مع الزوجة ينبغي البعد أو الخروج من البيت، كما فعل علي رضي الله عنه مع فاطمة؛ لأن الشيطان يحضر.

(١١) ينبغي لك أن تغار على انتهاك محارم الله، وأقل شيء أن تبغض هذا الشيء، فإن استطعت أن تنصح فخير، فإن كان لك قوة وولاية فامنع بالقوة، لكن ينبغي في الغيرة وغيرها أن تكون على ضوابط الشرع ما

يكون تهورًا ولا تعديًا للشرع، وإذا ما غضبت لله في مكان يغضب الله فيه، ولم تبغض هذا الشيء، فاتهم إيمانك.

(١٢) ذكر الشيخ لسائل سأله فيما يتعلق بعشرة زوجته أمور منها:

تسع أعشار الخلق بالتغافل فتغافل، وعليك بالهدية، وحسن الخلق، واعطاءها حقوقها، وحسسها بالمشاعر، وناصحها ووجهها وأرشدها، ولا تدقق وتناقر بل وجه بطريقة أخرى، زوجتك احرص عليها، وأحيانا طلّع أهلك مكان ليس فيه منكرات، ودهم عمرة وحج وزيارة المسجد النبوي، هذي زوجتك حسسها بالحنان والمودة والرحمة.

(١٣) سُئل الشيخ عن أحسن طريق لتعليم الأسرة ؟

١. صلاة النوافل والرواتب بالبيت أمامهم وقراءة القرآن معهم، وتقول القصص لهم، ومرة فائدة، ومرة تفسير آية.
٢. يصير الإنسان يتخول أهله بالمناسبة، في الطعام تعليمهم آداب الطعام من التسمية وغيرها، عند الوضوء يعلمهم آداب الوضوء، دقيقتين ثلاث ما تغفل عن تنبيه أهلك، ولذلك كان النبي ﷺ جملة تعليمه للأمة بالمناسبة.

(١٤) من أراد قيام الليل:

١. يخلص لله النية.
٢. ويحسن التأسي بالنبي ﷺ بأنه يحب قيام الليل.
٣. الحرص على أذكار النوم والاستيقاظ.
٤. إذا صليت العشاء وسنتها الراتبة، قدم العربون: صل ركعتين حتى تقويك على قيام الليل.

(١٥) سئل الشيخ عن بعض الدعاة الذين يتركون الكلمات والمحاضرات لأجل أن عندهم تقصير وبعض الذنوب؟

فقال الشيخ: لا يجوز هذا، بل ينشرون الخير والعلم.

(١٦) بعض الناس فتح له في الصيام، وبعضهم في الذكر، وبعضهم في الصدقة، وبعضهم في العلم، فخذ ما يفتح الله عليك به.

(١٧) الإنسان لا يكون عبدًا وأسيرًا للعادة، العادة لا تحكمك ما يصلح، اكسر العادات التي تضرك ولا تنفعك.

(١٨) النبي ﷺ صلى الصلوات الخمس بوضوء واحد، وأنا فعلت ذلك، وهذا يدل على كسر العادة.

(١٩) أفضل عادة أن يذهب الإنسان للدوام بعد صلاة ركعتين، ويدعو الله أن يسلمه من كل شر، وأن يقوم بالأمانة المسؤول عنها؛ لأنه يذهب عليه سنام اليوم من ثمان (٨) إلى الثانية (٢) فإذا لم يحتسب دوامه ذهب عليه الأجر، فزهرة اليوم من الساعة ثمان (٨) صباحًا إلى الثانية (٢) بعد الظهر يذهب في الدوام، فينبغي لك أن تحتسب ذلك.

(٢٠) على المسؤول عن غيره، من ولي الأمر والأب والمرأة في بيتها إلى أصغر مسؤول أن يعتني بالأذكار.

(٢١) طالب العلم خاصة، والقيم في بيته، وما يسمى برب الأسرة، وأي شخص موظف أو عامل أو رئيس عليه ثلاثة أمور:

١. أن يطبق دين الله في نفسه، وفي نفس من يرجع إليه، هذه أهم مسؤولية، هذا يجاهد في إقامة الدين في نفسه؛ لأنه قدوة ولا يموت في نفوس الناس.

٢. حفظ حقوق المسلمين، تعين على تحصيله وإيصاله لمستحقه ويكون هدفك هذا الإيصال، وإزالة الموانع.

٣. حفظ حرمات المسلمين، سواءً ولي الأمر أو غيره، تمنع بحسب استطاعتك وتسد كل ذريعة للحرام قدر استطاعتك، وما تحت مسؤوليتك سواء في بيتك أو شركة أو دوام.

وبهذا يكون عملك في البيت في الدولة في الشركة والسفر، هذا جزء من عبادتك، إن تحريت الشرع في أصل الفعل، والسنة في الأداء والكيفية، وتكون أضفت لزهرة عمرك، بالخير الكثير، ولا تنتظر للتقاعد، وإذا كان يومك على غير هذا، تكون أصبت بمصيبة عظيمة، والعكس تجارة لن تبور، في أي وظيفة، تنظر إليها أنها عبادة، لا تنظر للمرتب ولا التقاعد، وهذا يستعان فيه بذكر الله ونوافل العبادات، وهي من أسباب التسديد والحفظ، من أخص الناس بهذا الكلام، الذي يُدرِّس والمجاهد والمحتسب.

(٢٢) الساعي في طلب الرزق، بحاجة لهذين الأمرين:

تكميل الفرائض، والبعد عن الحرام، وتكميله بالبعد عن الشبهات، وكثرة النوافل.

وكل هذا لا يتحقق إلا إذا ذكر الله في قلبه، ويسهل الله عليه الأمور؛ لذلك المسلم المستسلم لله لا ينفك عن هذا؛ وبهذا ينمو العمل ويزيد، ويحال بينك وبين شياطين الإنس، وتؤيد بقوة من الله، فتعان على الواجبات، والمسؤوليات، والرزق الحلال، وصدك عن الحرام، تكون في طول حياتك على زيادة من الإيمان والهدى، والتسديد، والرزق.

(٢٣) أنت أيها الموظف في عملك يكون لك احتساب في أمرين:

١. أن تحرص أن تقيم دين الله في عملك؛ بأن تكون أسوة حسنة في

الأخلاق والدعوة ونشر الخير وغير ذلك.

٢. أن تحمي حقوق المسلمين وحرماتهم بقدر استطاعتك.

فإذا كانت هذه نيتك في عملك فلك أجر عظيم.

(٢٤) المطلوب أن الخطيب يملأ قلوب الناس بالإيمان، والتقوى، والشعور بالذنب والتقصير في حق الله، فيخرجون من المسجد مغتبطين بنعمة الله شاكرين مستغفرين.

والآن أكثر الخطباء يقسي قلوب الناس بالأخبار المقلقة، ويشحن قلوبهم بينهم وبين ولاتهم، ويخرجون وقلوبهم وصدورهم ضيقة وهذا من المحدثات.

(٢٥) خطبة الجمعة للتذكير: جعلها الله كل أسبوع للتذكير، والتزهيد في الدنيا، والوصية بالتقوى، ولفت النظر للتوجيه في موضوع معين، وتبيين بعض الأحكام ومثل ذلك، فهي ليست خطبة سياسية ولا اقتصادية ولا غير ذلك مما ليس له علاقة بالخطبة.

(٢٦) أهم شي أن الناس يخرجون من خطبة الجمعة: مغتبطين بالنعم أيًا كان صغيرة أو كبيرة، ومعترفين بالقصور في حق الله، وأن أمامهم مستقبل الآخرة.

(٢٧) لابد لإمام المسجد: أن يحرص على تطبيق السنة، ولو لم يقتنع بعض جماعة المسجد، وليصبر على أذاهم، ولا يدخل في حساسيات معهم، وليكثر من قول (إن شاء الله) و(أبشر) للجماعة عندما ينكرون عليه بغير حق تألفًا لهم.

(٢٨) سأل الشيخ بعضهم: هل أدعو على من ظلمني ؟ قال: لا، وإنما تدعو له.

(٢٩) سألت شيخنا عن بعض الوظائف التي فيها خير كالدعوة ويثبط بعضهم؛ لأن رواتبها قليلة؟ قال: ولكن رصيدها بالآخرة كثير.

(٣٠) سأل الشيخ شخصٌ فقال: هل الأفضل أن أنصح الناس في التعدد أم ماذا؟

فقال: تقول لهم كتشريع فإنه طيب، أما تحديد أشخاص وتقول لهم: تزوجوا فلا، لا تدري ما ظروفهم، إنما تتكلم بشكل عام.

(٣١) أربع أصناف كن على حذر منهم:

١. بعض الأطباء النفسيين.

٢. الرقاة.

٣. الأطباء الشعبيين.

٤. مفسري الرؤى.

فوائد عن الشيوخ والسيروالتراجم

(١) الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله قرأ على الشيخ الحصري رحمه الله في الجامعة الإسلامية.

(٢) خالد بن الوليد رضي الله عنه سيف الله المسلول، وعمر رضي الله عنه لما عزله أراد ألا يغتر الناس بخالد بن الوليد، ولكي لا يعجب هو بنفسه.

(٣) سئُل الشيخ؛ :كيف وصل العلامتان: محمد بن إبراهيم وابن باز لما وصلوا؟

قال: بالخشية، والأناة، وعدم العجلة.

(٤) ينبغي أن يكون نوم الإنسان في اليوم إلى ثمان ساعات مفرقة، وابن باز كان قليل النوم لا ينام أكثر من ٥ ساعات؛ لانشغاله بأمور المسلمين، وكان لا ينام القيلولة إلا بعد العصر.

(٦) بعض السلف جلس بالمسجد ٤٠ سنة للطاعة: أي أنهم ملازمون في غالب أحوالهم المساجد، وأذكر مرة أن الشيخ قال له بعض أقاربه: نريدك تخرج معنا للربيع، أي: للنزهة، فقال الشيخ: ربيعي بالمسجد.

(٧) الشيخ صالح اللحيدان رحمه الله له مواقف كالجبال، الشيخ اللحيدان كان مع العلامة محمد بن ابراهيم في العمل، وحصل لي زيارات للشيخ اللحيدان ولم أتتلمذ عليه.

(٨) العلامة محمد بن إبراهيم كان مسؤولًا عن سبع ولايات دينية، وهو صاحب عقل وعلم رحمه الله.

(٩) الله يحفظ دينه، انظر بعد كم قرن جاء الشيخ محمد بن عبدالوهاب بعد ابن تيمية وجدد الله به الدين، ﵏ جميعًا.

(١٠) الناس من زمن النبي ﷺ إلى وقتي أنا وهم يتعشون -أي وجبة العشاء- قبل غروب الشمس.

(١١) شيخي الشيخ صالح السكيتي من أذكى الناس وأعقلهم، ويربي الناس ويراعي أحوالهم، وأهل العلم يرفقون بالناس ويطولون بالهم عليهم، وكان فيه فساق ويتهمون بالنفاق وهداهم الله وصاروا من أصحاب روضة المسجد، وأهل العلم الذين عايشناهم كانوا يعاملون كل أحد على حسب حاله.

(١٢) من جهود الملك فهد ﵀ العظيمة:

١. طباعة المصحف الشريف.

٢. صيانته للكعبة المشرفة.

٣. عمارة الحرمين الشرفين.

ومثل هذه الجهود لا نظير لها في العَالم.

(١٣) الشيخ محمد بن عبدالوهاب لما كان بمكة وأراد الذهاب لنجد للدعوة دعا عند الملتزم، بأن الله يفتح له أذانًا صاغيةً وقلوبًا واعيةً.

(١٤) قال بعضهم وهو إبراهيم بن سيف النجدي: يا ابن عبدالوهاب جعلت لك سلاحًا لأهل نجد، فإذا به يريه كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم.

(١٥) أهم شيء في التاريخ، ملوك الدعوة والسنة، وملوك آل سعود ضربوا أفضل التاريخ في السُنة ونشرها.

(١٦) عمرو بن لحي لعنه الله: هو الذي جاء بالشرك في بلاد العرب، وأخرج تماثيل قوم نوح.

(١٧) أعظم حدث في الإسلام الهجرة، وجعلوا التاريخ الهجري من وقتها.

(١٨) صارت (غزوة بدر)، نصر على العدو الظاهر، وصارت (غزوة أحد) نصرًا على العدو الباطن أي: النفس وحب الذكر وغيرها.

(٢٠) عمر بن الخطاب رضي الله عنه بداية عز الإسلام.

(٢١) لو تقرأ في التاريخ لرأيت تاريخ نجد مهولًا، وكيف كانت المصائب فيها حتى جاءت دعوة الإمام محمد بن عبدالوهاب، والشيخ محمد بن عبدالوهاب بدأ الدعوة من حريملا وكان أبوه قاضيًا، والشيخ ما بدأ الدعوة حتى تُوفي أبوه، حتى لا يحصل خلاف بينه وبين أبيه يستغله الخصوم، والشيخ محمد بن عبدالوهاب أُخرج من حريملاء كما أُخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة.

(٢٢) لما هدم الشيخ محمد ابن عبدالوهاب رحمه الله القبة ورجم الزانية عاداه الناس، وكان يقرأ القرآن لما أُخرج الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وكان ألد من عادى الشيخ ابن عبدالوهاب هو ابن دواس فنصر الله الشيخ محمد على ابن دواس، وفتحت مكة في عصر الشيخ محمد ابن عبدالوهاب بعد موته، اجتمع الكتاب والحديد أي السيف في عصر الإمام محمد بن الوهاب..

(٢٣) العلم عند العلماء والسيف عند الأمراء، والإمام عبدالعزيز بن محمد كان يُدرِّس التفسير والسيرة إلى الساعة ١٠ صباحًا، رحم الله أئمة الدعوة فقد أعادوا الهدى والخير.

(٢٤) كانت شيوخ القبائل سابقا يتعرضون للناس ويأخذون أموالهم، وقد أُهملت نجد من منتصف الدولة الأموية، وما أزال الله منهج الخوارج إلا بدعوة الإمام ابن عبدالوهاب، ما كان في نجد إلا الجوع والذل قبل دعوة الشيخ محمد ابن عبدالوهاب.

(٢٥) العرب ما يحكمهم إلا دين صادق أو حاكم جائر، والعرب ما يجتمعون إلا بقوة دين أو قوة سلطان.

(٢٦) فيه قصيدة طيبة لأبي السمح رحمه الله في دعوة الإمام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله، والشيخ محمد بن عبدالوهاب مسدد في التأليف والدعوة، وقد تفنن الشيخ محمد بن عبدالوهاب في نشر العلم بمختصرات نافعة جدًا، ومن منهج الدعوة مراعاة الأولويات، ودعوة الإمام محمد بن عبدالوهاب مشابهة لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم.

(٢٧) أئمة الدعوة النجدية حريصون على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدعوة إلى الله، والتوحيد، وأركان الإيمان، وما يتعلق بالرد على البدع والشرك.

(٢٨) أعرف من أهل العلم والحديث من يقول إني لا أقوم من الليل إلا لابد أن أتوضأ وأصلي ركعتين.

(٢٩) الشيخ صالح الخريصي مسند الإمام أحمد على لسانه، ما أذكره يستشهد إلا بالمسند إلا إذا كان في الصحيحين، وكان يذكر الله في النفس الواحد كثيرا، وعندما قل من يُقتدى به في الوقار والعبادة من أهل العلم فإنك تجد في الكتب العوض أي: سير العلماء من تقتدي به، ولذلك الصحابة والتابعون يتغير سلوكهم اليومي بحسب ما استفادوا من العلم.

(٣٠) كان مشايخ القصيم يختمون يوم ٢٥ من رمضان، وكان الشيخ صالح الخريصي يختم يوم ٢٥ من رمضان ويسافر للعمرة حتى يختم الست من شوال في مكة.

(٣١) الناس من أول كان يصومون وهم يشتغلون بالرعي من الصباح الى الليل.

(٣٢) كان الشيخ الخريصي يسمي الملوك بالإمام فلان، الإمام فلان، والشيخ صالح الخريصي متجرد لله ماله حظ لنفسه، إذا خربت سيارة الشيخ الخريصي جلس هو وطلابه حلقة يقرأون، وابنه يُصلح السيارة.

(٣٣) الشيخ الخريصي له مواقف عجيبة، وحضرت عند الشيخ صالح الخريصي: وكان مختصرًا في حديثه، يجمع بين الاقوال، ويوضح الناسخ والمنسوخ، ويبين اللفظ الغريب، وقد ذهبت من القصيم لطلب العلم لأني انشغلت برعي الغنم وغيرها كثيرًا.

(٣٤) الشيخ عبدالرحمن الصغير كان شعلة في الدعوة إلى الله، الذين يشتغلون بالدعوة نفعوا الناس.

(٣٥) رأيت أناسًا عميانًا كبار سن مرضى، والله لا يفترون من الدعوة؛ لأنهم عاشوا عليها مدة طويلة يعز عليه أن يتركها في آخر عمره، أهم شي يكون لك همة، تعلم أول شيء، ثم تعاون مع الشؤون الإسلامية تأخذ تصريح منهم في الدعوة، ولو في مسجدك والتي حولك.

(٣٦) الشيخ تقي الدين الهلالي مغربي سلفي: كان مثقفًا ثقافة واسعة، وطالب علم، وكان يجيد سبع لغات: فارسية وأوردية، وألمانية، والعبرية وغيرها، ودرَّس في ألمانيا سنين يُدرِّس العبرية، وفي آخر عمره فتح الله عليه في منهج السلف الصالح، ودرس في ١٥ جامعة في العالم، وفتح الدعوة السلفية في المغرب.

(٣٧) سيرة دخول سلمان الفارسي رضي الله عنه في الإسلام عجيبة.

(٣٨) أعرف مشايخ أربعة ملازمين المساجد أكثر من (٢٠ سنة) لا يخرجون من المسجد إلا عند النوم أو الحاجة أو زيارة الرحم والأهل ونحو هذا.

(٣٩) كان الإمام محمد بن إبراهيم مفتي البلاد رحمه الله، يخطب خطب الإمام محمد ابن عبدالوهاب، رحمه الله من حفظه لأنها مختصرة وخلاصة للأدلة.

(٤٠) الشيخ الخريصي رحمنا الله وإياه، مات سنة خمس عشرة وأربع مئة وألف (١٤١٥)، وكان يبكي من خطبته متأثرا ًبها أكثر من الناس.

(٤١) جاء بعض أهل البدع إلى بعض أهل العلم ليقرأ عليه قرآن، فقال: لا تقرأ علي ولا آية، فقيل له: لماذا تمنعه، قال لكي لا يلقي عليّ شبهة لا تخرج من قلبي.

(٤٣) الشيخ فيصل آل مبارك رحمه الله، أحيا الله به الدعوة في الشمال، وتخرج عليه طلاب علم، وكتبه فيها بركة ومختصرة، وقد نفع الله بكتبه، وأول ما قرأت من كتبه: (شرح عمدة الأحكام)، شرح طيب.

(٤٤) الشيخ فيصل آل مبارك والشيخ ناصر الشثري (أبو سعد الشثري)، حبيبان وسهلان ما عندهم عسر، وهم لا يحبون الظهور، ولا يخافون في الله لومة لائم، وعندهم لين جانب وغير ذلك، فهم أئمة وعظ.

(٤٥) المشايخ الأولون لا يتركون فرصة إلا يدعون فيها، فقصص المشايخ عجيبة، ويذكرون بعهد السلف.

(٤٦) الشيخ محمد بن عبدالوهاب كان يريد أن يجهر بدعوته بنجد، ولكن والده كان قاضيًا وخشي أن يحصل شيء، فلما هم بالجهر بالدعوة طاف بالبيت ولزم الملتزم، وقال: اللهم هب لي من أهل نجد آذانًا صاغية وقلوبًا واعية.

(٤٧) مشايخنا الذين أخذنا عنهم العلم فيهم ميزتان:

١. أنهم يشيرون للمناسبة في المواضع المحتاج إليها.

٢. أنهم يكون عندهم أسلوب الوعظ بالترغيب وأحيانا بالقصص وأحيانا بالأمثلة، ما يغفلون عن هذه الأشياء.

(٤٨) فقه الإمام أحمد يجمع فقه الشافعي ومالك وأبي حنيفة؛ لأنه عاصر أصحاب أبي حنيفة، وشيخه الشافعي، وشيخ الشافعي مالك، وجمع الله له أحاديث وقد يكون له في المسألة خمسة أقوال والقياس عند الإمام أحمد قليل؛ لأن الأدلة عنده كثيرة.

(٤٩) الإمام أحمد امتاز من جهة الرواية، ولا أخرج حديثًا إلا له أصل إلا ما يكون له زيادات من ابنه عبدالله.

(٥٠) وشيخ الإسلام امتاز بسعة الاطلاع من جهة وبمعرفة قواعد ومقاصد الشريعة وامتاز بالعلم بأقوال الأئمة ومآخذهم.

(٥١) شيخنا ابن باز رحمه الله عنده خاصية في علم العلل في الحديث.

(٥٢) الشيخ محمد بن إبراهيم رئيس القضاء والأمر بالعروف وتعليم البنات والجامعة الاسلامية وغيرها؛ سبع ولايات ولا يتقاضى منها إلا راتبًا وجعل على كل واحدة منها أحد طلابه كابن باز وأخيه عبد اللطيف.

(٥٣) الشيخ ناصر بن حمد آل مبارك كان يمنع المصورين في الحرم ويتابعهم.

(٥٤) طريقة المشايخ السابقين منهجهم (سم بركة).

(٥٥) الشيخ عبدالرحمن الدوسري حدثني أنه خشي أن يصيبه العماء فحفظ القرآن يقول: جلس شهر بسطح المسجد يحفظ القرآن، وهو سعودي لكن أباه من أهل الكويت آية من آيات الله وهو تلقى من ابن جراح.

(٥٦) الشيخ عبدالله المطوع من أكرم الناس بعد ابن باز.

(٥٧) الشيخ تقي الدين الهلالي يحفظ ٧ لغات وذهب للمغرب ودرس بألمانيا، وأنا لم ألقه ولم ألقَ الشنقيطي، والشيخ الهلالي درس بعدة جامعات وآخر عمره كان بالمغرب ونفع الله به.

(٥٨) الملك عبدالعزيز ﵀ كان يذكر الله بعد الفجر ساعة وبعد العصر ساعة وكان لا يكلم فيها أحدًا، ورزقه الله رجالًا عقلاء قاموا بأمور عظيمة.

(٥٩) حث الشيخ على دروس الشيخ صالح العصيمي وقال: الذي يهيئكم لدروس المشايخ، هو الشيخ العصيمي"، ومما أذكر أن الشيخ صالح العصيمي قال لي: "أبلغ الشيخ عبدالله سلامي، ووالله إني أحبه في الله، وأحث طلابي عليه" وزاره في مرضه الأخير، وحضر الصلاة يوم وفاته.

(٦٠) شيخ الإسلام ابن تيمية شيعه في جنازته خلق كثير جدًا.

(٦١) لا ينقص من قدر العالم أن يبيع ويشتري قدر الحاجة.

(٦٢) بعض العلماء كان يبيع لمدة أسبوع وإذا وجد حاجته قفل.

(٦٣) من العلماء الي كان يشتغلون في طلب الرزق كالألباني وحمود التويجري.

فوائد متنوعة

(١) يجب تعلم الشيء قبل الدخول فيه، مثل: أحكام الحج، وأحكام العشرة الزوجية.

(٢) المساجد مكان الطمأنينة، ودعاء الملائكة لك، فاحرص أن تبكر بعد الأذان وتنتظر بعد الصلاة؛ فإن الملائكة تدعوا لك: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، مالم يؤذِ أو يحدث.

(٣) الأنبياء معصومون من الأمراض المعدية والمشوهة، ومعصومون من الكبائر، ومعصومون في التبليغ للدين.

(٤) موقف عجيب يدل على حكمة الشيخ في الدعوة: سُئل الشيخ عن مسألة تتعلق بشأن خاص؟ وكان هناك أناس بعضهم من خارج الخليج، فقال: أنا لست من دار الإفتاء، ومثل المسائل هذه لا تذكر عند ناس بعضهم من الداخل وبعضهم من الخارج؛ لأنها قد تنزل على أمر، فيحصل منه فتنة وبلبلة، وقد توظف في غير مكانها، والواقع يختلف باختلاف البلدان والأزمان.

(٥) المساحات في -تويتر- وغيرها مما يكون فيها محاذير شرعية كالإلحاد وغيره، هؤلاء دجالون، ولهم أتباع كثير، فيجب الحذر منهم، وعدم الانسياق معهم.

(٦) عند الإنكار احرص أن تنكر بلطف إذا كان هناك مناسبة للإنكار.

(٧) صلاة أربع ركعات بعد راتبة العشاء، تقويك للوتر قبل النوم، وفي أواخر الليل فهي: كالعربون في الشراء.

(٨) ينبغي للإنسان أن يكثر من الذكر والدعاء، حتى يذوق لذة الطاعة والأنس بالله، واحرص على أن تكثر من الدعاء، عند الاستيقاظ من النوم، وأدبار الصلوات.

(٩) يغتبط الإنسان أن الله جعله من هذه الأمة، ويلتزم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قدر استطاعته.

(١٠) كل ما ذكر الإنسان أن الله امتن عليه بأبوين مسلمين، ومجتمع مسلم، وأن الله ما ابتلاه بالشركيات فإنه يحمد الله ويستزيد من العلم لكي يدفع عنه الشبهات.

(١١) من الناس من إذا رؤي ذُكر الله؛ لأنه ذاكر لله بالقلب واللسان والحال.

(١٢) الورع قسمان ورع واجب وهو ترك المحرمات: من الاعتقادات، والكلمات، والأفعال، وخطرات القلوب؛ فيترك المحرم وهذا يسمى ورعًا ويسمى زهدًا.

والثاني: فضول المباحات، وفضول المجالس والحركات والاستماع هذا مستحب أن يكمل الواجب، والإنسان يحصل له الورع تدريجيًا وعليه أن يقرأ في سير السلف.

(١٣) إذا كنت بالحرمين مكة والمسجد النبوي فلا تحرم نفسك من كثرة الركعات فإنها مضاعفة.

(١٤) من خصوصية الصلاة أنها تجمع بين القرآن والذكر والدعاء.

(١٥) وسئل عن منصة إحسان هل يتصدق لها؟

قال: نعم ولو بريال واحد أو خمس ريالات يوميًا تدعوا لك الملائكة ملكان يوميًا يدعوان لك.

(١٦) سئل الشيخ عن الدعاء للكبير بالشفاء، أليس الأفضل الدعاء له بحسن الخاتمة؛ لأنه صار كبيرًا في العمر؟

فأجاب الشيخ: بل يدعى له بالعافية والشفاء؛ لأن بقاءه فيه خير عظيم مادام عقله معه، ومنها: مشاورته وغير ذلك من المصالح.

(١٧) الاهتمام بأذكار المساء يحرصون عليه المشايخ؛ لأنه مقدمة لليوم لأن الليل يسبق النهار فينبني عليه النهار، ومن حصل له ظرف أو عارض فمنعه من الأذكار فإن الله يحفظه ويعذره.

(١٨) سيجعل الله للمنافقين من يغيظهم، وإن فرحوا بموت العلماء.

(١٩) القراءة في كتب السيرة المختصرة، تفيدك خصوصًا في العبادات، وتعاملات النبي ﷺ مع الناس ومنها: كتاب اختصار زاد المعاد للشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله.

(٢٠) قل في الدعاء (رب زدني علمًا وايمانًا وهدى وحكمة وتقى)، فقد جمعت الخير، والعلم سبب للهدى، والهدى سبب للتقى، والتقى سبب للزيادة.

(٢١) سيرة النبي ﷺ مليئة لكل أحد من الأمة في أسوته في الزهد، والحُكم، والعبادة وغيرها.

(٢٢) الجمل اشتكى للنبي ﷺ، كيف عرف النبي ﷺ كلام الجمل؟ هذا من الآيات، الحصى سَبَّحْ والطعام سبح في يد النبي ﷺ.

(٢٣) قطاع الطرق واجد والمرتزقة واجد كلٌّ يبي العيشة ولو بالرؤيا أي: تفسيرها.

(٢٤) إذا ذهبت لمكان بسيارتك، فمن العبودية دعاؤك الله أن ييسر لك

موقف، فيكون خيرا لك بالدعاء وبالاشتغال بالذكر، وأن الله يصرف عنك الشر.

(٢٥) العاقبة للمتقين، والعز للإسلام والمسلمين.

(٢٦) الإنسان إذا دعا بكثرة المال والولد، فإنه يقيد بالبركة؛ لأنه قد يكون هلاكًا له.

(٢٧) مهمات في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

١. العلم قبله.

٢. الرفق معه.

٣. الصبر فيه وبعده.

(٢٨) كتاب (الدرر السنية في الأجوبة النجدية) فيه عبارات مهمة، ودقيقة، وأجوبة سديدة، ولا فيه تطويل ولا حشو، اهتموا بالجانب العقدي والدعوي فيه.

(٢٩) الحلقات القرآنية الجديدة، لا تعرف علم الوقف والابتداء في القرآن، والوقف والابتداء من أشرف علوم القرآن، والتعليم المعاصر عندهم مبالغة في التجويد وهذا خطأ، والمبالغة في التجويد جاءت من طريق الأعاجم.

(٣٠) الإسلام ينتشر بذاته بنصر الله له، تجد الله يجعل في كل مكان إنسانًا ينصر الإسلام في كل مكان، ولو عامل في شركة تجده يوزع المطويات ويهتم بالمسجد وكذا وكذا.

(٣٢) كل ما كان الإنسان عالي الهمة يسر الله أمره، أعرف حوادث تاريخية، أشخاص كيف كان عندهم همة، وكيف انتهى بهم الأمر إلى تحقيق

الهمة والغاية، وإذا ما كانت الغاية حقق ٧٠سبعين بالمئة، سواء كان في علم أو مال أو غيره، والآخرة خير وأبقى.

(٣٣) شكرك اليومي نعمتين من جملة نعم الله الكثيرة وهي خاصة:

١. أن الله فسح لك في الأجل، يوم جديد وقد يكون ساعة، هذه نعمة عظيمة، ما تدري يمكن يكون آخر أيامك.

٢. النعمة الثانية، خدمتك للإسلام، وأقل هذا وهو كثير تحضر درسًا، تدارس القرآن مع القرين لك، تنشر في وسائل التواصل للعلماء الثقات.

(٣٤) خصص لك ولو يومًا تصلي على الجنائز، وإن تيسر تتبع الجنازة فطيب، بعض السلف كان قبل أن يذهب للجنازة، ينوي الأجر؛ لكي لا تكون مجاملة للناس؛ وهذا من حرصهم.

(٣٥) بعض السلف كان يجلس مع أخيه يذكران الله.

(٣٦) الذي يثبت الدولة المسلمة: العدل، والاستقامة على الشرع، فالعدل يحفظ الله من تمسك به، ولو كان دولة كافرة.

(٣٧) المجادلة وإظهار التعالم في المجالس غرور وغبن وفتنة.

(٣٨) مهمة أولياء الأمور:

١. إقامة الدين في الناس.

٢. حفظ حقوقهم.

٣. وحماية حرماتهم.

(٣٩) كان النبي ﷺ يقول: إذا استيقظ من النوم:

١. الحمد لله الذي عافاني في بدني ورد لي روحي وأذن لي بذكره.

٢. الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور.

(٤٠) التكنلوجيا الرقمية في وسائل التواصل، (كتويتر والفيس بوك) وغيرها مقصودهم أمران:

١. نشر الإلحاد وهدم الدين.

٢. أن يجعلوا الإنسان يتخلى عن مسؤوليته، ولا همه إلا نفسه، لا يهمه دين ولا وطن ولا أسرة ولا شي، لكي يتمكنوا؛ ولهذا الدول واجهت صعوبة في مواجهتهم.

(٤١) قول: استفت قلبك، إذا كنت من أهل الورع والعبادة، أما إذا كان قلبك مليء من الشهوات فقلبك ليس أهلًا للاستفتاء، ولهذا النبي ﷺ قال: هذه الكلمة لصحابي.

(٤٢) ما طاب نعيم الجنة إلا بأمرين:

١. النظر إلى وجه الله الكريم.

٢. ثناء العبد على الله سبحانه واستماعه لكلامه.

(٤٣) الدنيا ما تطيب إلا بذكر الله، ولهذا قال ابن المبارك رحمه الله: لو يعلم الملوك وأبناء الملوك ما نحن فيه من النعيم لجالدونا بالسيوف، قيل له: ما النعيم؟ قال: الذكر.

قال ابن تيمية رحمه الله: إنَّ في الدنيا جنة لا يدخل جنة الآخرة من لا يدخلها، قيل ما هي: قال الذكر.

(٤٤) الزم ذكر الله، وقول: لا إله إلا الله خاصة.

(٤٥) يستحب تذكير من هو في سكرات الموت بأعماله الصالحة؛ لكي يحسن ظنه بربه عند النزع.

(٤٦) مهما ساءت الظروف والأوضاع عند بعض الناس؛ فإن الله منعم عليهم نِعَمًا كثيرة جدًّا، لو فقط نعمة الإسلام تكفي.

(٤٧) السبب الأكبر في ضياع من يتركون الإسلام هو الشبهات الي تلقفوها، وحث الناس على الدنيا وترك الآخرة، ووسائل التواصل التي أضلتهم ضلالًا عظيمًا.

(٤٨) الكفار أشقى الناس في الشرق والغرب؛ لأن ليس لهم علاقة بالله لا يخافون ولا يرجون، وسئموا من الدنيا، فكثر فيهم شرب الخمر والانتحار والبؤس والحزن النفسي.

(٤٩) لتكن متصلًا بالله في كل وقت، واحرص على الصلوات الخمس، والضحى والليل والأذكار في الصباح والمساء والنوم والاستيقاظ وغيرها؛ لكي تكون متصلًا بالله كل وقت.

(٥٠) سألت شيخنا عن فتنة الممات ما هي؟

فقال: الموت وسكراته، وما بعد الموت عافانا الله.

(٥١) سألت شيخنا عن حديث؛ لا يأتي زمان إلا والذي بعده شر منه؟

فقال شيخنا: هذا في الجملة.

(٥٢) سألت شيخنا هل تنقطع التوبة بظهور العلامات الكبرى أم بظهور بعضها؟

فقال تنقطع بظهور الشمس من مغربها، وبظهور الدابة، ولا أعلم أيهما أول.

(٥٣) سألت شيخنا القصير عن نقل الاتفاق على أن أجر المصلي لا يكون إلا على حسب ما عقل في صلاته، كيف يكون؟

قال: هذا صحيح، فإن المصلين في صف واحد بين الواحد والواحد منهم كما بين السماء والأرض.

(٥٤) سألت شيخنا القصير: أراك تجلس بعد الصلاة تطيل في الذكر وتزيد على الذكر فما هذه الزيادة ؟ فقال: المسلم يدعو لنفسه وللمسلمين في كل الأوقات.

(٥٥) سألت شيخنا القصير عن أيهما أفضل، المسامحة في الدنيا للناس، أم أخذ الحسنات في الآخرة من الخصوم ؟ فقال: المسامحة أفضل على وجه الإصلاح.

(٥٦) علم الناسخ والمنسوخ من أفضل علوم القرآن.

(٥٧) الجوال يكون مثل السيارة للحاجة كالوالدين، ولست مسؤولًا عن الناس إلا إذا كان فيه نفع في الكتابة ولا يعرضك لمساءلة.

(٥٨) أبقى الله بعض الآيات المنسوخة ليذكر العباد بنعمته عليهم.

(٥٩) أسباب البركة الدعاء وبر الوالدين وصلة الرحم.

(٦٠) اليهود هم أحسد الناس وأغباهم.

(٦١) من صور البركة؛ انظر كم تلد الغنم وكم يذبح منها في رمضان وفي الأضحى، وكم تلد الكلاب وكم بقي منها.

(٦٢) شخصية القاضي ما ينبغي تكون مبتذلة.

(٦٣) الرقاة جملتهم شر ويبتلون بالشياطين.

(٦٤) مرض السكر غالبًا يكون من أمرين:

١. الإكثار من السكريات.

٢. الفزع المفاجئ.

(٦٥) بعض الأمراض لها علاقة بالجن.

(٦٦) أفضل الأسماء: عبدالله وعبدالرحمن وما كان معبدًا لله، وأسماء الأنبياء.

(٦٧) المحافظة على الأذكار حتى تتعود عليها في جميع مناسباتها تحتاج منك ثلاث سنوات، ليس الأمر سهلًا.

(٦٨) العكوف على الجوال عبادة غير الله إذا أشغلت عن الصلاة والطاعة وهي كالتماثيل التي لها الناس عاكفون، وينبغي أن يكون استخدام الجوال للحاجة كاستخدامك للسيارة،وتجعل وقت فراغك في استماع الدروس.

(٦٩) شرب الماء من المساجد من الفضول، اشرب من بيتك واجعل هذا الماء للمساكين.

(٧٠) دعاء (يا مقلب القلوب...) عام ليس مخصصًا في السجود.

(٧١) الأذكار من قالها فخير ولكن أثرها على قدر استحضاره.

(٧٢) سألت الشيخ عن صعوبة الحسبة في الأعمال الصالحة؟

فقال: عد أن هذه آخر لحظة لك.

(٧٣) الإسلام قوي بنفسه وذاته ويزيد وكلما حورب ظهر وقوي.

(٧٤) سألت الشيخ: كيف الجمع بين قوة الإسلام وشدة الغربة؟

فقال: نعم، يكون غربة، لكن يكون أهل الحق من أهله ثابتين عليه.

(٧٥) سألت الشيخ عن تواطئ الدول على الإسلام ؟

فقال: مع هذا التواطئ إلا أن وسائل التواصل اخترقت العالم بالدعوة للإسلام ولم يستطيعوا أن يحاربوها.

(٧٦) سألت الشيخ: هل ورد فضل في التسمية بالنساء؟

فقال: لا، لكن الأسماء تحمل المعاني.

(٧٧) جهاد النفس على الذكر يبي له مدة طويلة، ولو قلت ٣ سنين ما أبعدت.

(٧٨) من حكمة الله أنه يبتلي صدقك.

(٧٩) الذي يغبط من طلب الحق ووفق له.

فهـرس المحتويـات

تمت بحمد الله

فكان كتاباً حافلا بالأخبار الدالة على أن فضيلة الشـــيخ عبد الله القصير - رحمه الله - كان مدرسة في الأخلاق والتواضع والزهد في الدنيا، والابتعاد عن الشهرة، وكان ذا همة عالية في الدعوة إلى التوحيد والسنة، وجزا الله فضيلة الشيخ عبد الله بن صالح القصير خير الجزاء على ما بذل من جهد في الدعوة إلى الله خلال خمسين عامًا، ونفع الله بعلمه، وغفر له وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة.

معالي الشيخ: محمد بن حسن آل الشيخ

عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للفتوى

لا تنســـوا الدعاء لأخيكم الشيخ الفاضل الداعية المفضال الشـــيخ عبدالله بن صالح القصير رحمه الله رحمة واســـعة فقد أفنى عمره في الدعوة إلى الله على منهج السلف الصالح نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً.

أ.د. صالح بن سعد السحيمي

مفوض الإفتاء بالمدينة

اللهم ارحم عبدك عبد الله القصير وارحمه قد كان عالما سلفيا متبصرا أحسبه ملئ علما وصدقا وصبرا.

أ.د. سليمان بن سليم الله الرحيلي

إمام وخطيب مسجد قباء

رحم الله شيخنا العلامة الشـــيخ عبدالله القصيـــر وغفر الله له وأسكنه فسيح جناته، وألهم أهله وذويه وطلابه الصبر والســـلوان، عرفته منذ عام 1408 هجرية تقريبا، كان رحمه الله باذلاً نفسه للعلم والتعليم والدعوة الى الله في الداخل والخارج، وكان أسدًا من اسود السنة في دفاعه عن التوحيـــد، وعن بلاد التوحيد، بعلم وعدل، وكان مشـــايخنا يعرفون له قدره ومكانته، لا ســـيما ســـماحة شـــيخنا ابن بـــاز رحمه اللـــه، والـــذي كلفـــه في كثير مـــن المهام نيابـــة عنه. وكان الشيخ عبدالله القصير له خبرة واسعة بالفرق والجماعات، واطلاع كبير على حوادث التاريخ البعيدٍ والقريب، فهو موســـوعة تاريخية، ومستودع معلوماتي، وكان فقيها يفتي بالدليل، أوتي عـــقلاً راجحاً، وبصيرة نافذة لا تخطيء في الغالب، ولا تكاد تخرج من مجلســـه إلا بفوائد كثيرة، وعوائد أثيره، رحمه الله والحقه بالنبيين وأخلف على المسلمين خيرا.

الدكتور: عزيز بن فرحان العنزي

مفتي قناة الشارقة في الإمارات
مدير الدعوة والإرشاد في الشارقة سابقًا